

العدد ٤٧٤ - الإثنين ٥ محرم ١٤٢٩هـ - الموافق ١٤/١/٢٠٠٨م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

الهجرة اليهودية والعودة إلى المجهول!!

علاج الشباب
(العمل التطوعي)

١٤٢٩

طموحات العمل الخيري في مطلع العام الهجري

خطورة
تشبه المرأة بالرجال

هل تراجعت طهران مساعيها لإنشاء الهلال الخصيب؟

السلام عليكم

في مثل هذه الأيام المباركة من كل عام في شهر الله الحرام الذي حرم فيه القتال والعدوان، والذي كان العرب في جاهليتهم يعظمونه ويمر صاحب الثأر بقاتل أبيه فلا يمسه احتراماً للأشهر الحرم، في مثل هذه الأيام المباركة من كل عام يسعى البعض لإثارة النعرات وبث الأحقاد بين المسلمين عن طريق إحياء ذكرى مقتل الحسين بن علي - رضي الله عنه - بطريقة تدعو إلى شق صف المسلمين وتأجيج العداوات بينهم وإحياء خلافات تاريخية تسببت في مآس كثيرة.

ولاشك أن كل مسلم يؤمن بأن قتل الحسين هو جريمة منكرة تولى كبرها مجموعة من المنحرفين وتسببت في أحزان أليمة ومواجع كثيرة ولازالت، لكن يجب ألا يغيب عن أذهاننا أمور عدة منها:

أولاً: نحن نتكلم عن تاريخ عمره أكثر من ثلاثة عشر قرناً من الزمان، وقد مضى بشخصياته وأحداثه وأفراحه وأحزانه، وإن إثارة تلك الأحداث من باب الانتصار لأشخاص أو الطعن في آخرين، ونبش قبور الموتى وعقد المحاكمات لهم، مثل ذلك العمل هو ما نصفه بالفتنة التي لا هدف من ورائها إلا شق صفوف المسلمين وزرع الحقد والكراهية بينهم.

ثانياً: مقتل الحسين بن علي - رضي الله عنه - مأساة مرت على المسلمين وتستحق الحزن والألم على سبط رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة مع أخيه الحسن - رضي الله عنهما - لكن لم تكن تلك المأساة هي الوحيدة التي حدثت في تاريخنا الإسلامي، بل وليست الأكبر، فموت رسول الله ﷺ أكبر مصيبة على المسلمين، ثم مقتل عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان - رضي الله عنهما - ثم مقتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - والد الحسين ظلماً وعدوانا ثم وفاة آلاف الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين، فلماذا التركيز على الحسين وحده وبهذه الطريقة المنفرة للناس والمثيرة للاشمئزاز؟!

ثالثاً: مقتل الحسين - رضي الله عنه - من الفتن التي أخبر عنها رسول الله ﷺ، وليس بين المسلمين من لا يشعر بالحزن لهذا المصاب العظيم أو من يرضى بالظلم الذي وقع عليه وعلى أهله، ولكن إحياء تلك الذكرى في كل عام وشتم كل من هب ودب، واتهام الجميع بما لم تجنه أيديهم هو ظلم أكبر وله أهداف أبعد بكثير من قضية الحزن على مقتل الحسين.

رابعاً: ما يفعله كثيرون في تلك المناسبة من شق الجيوب ولطم الصدور وإقامة المآتم لاشك أنه من عمل الجاهلية الذي لم يعرفه المسلمون في تاريخهم حتى جاء البويهيون ومن بعدهم ليحيوا تلك العقائد الجاهلية في بغداد وغيرها، ولو رجعنا إلى جميع المراجع حتى عند من يقيم تلك الشعائر لوجدنا تحريم النياحة واللطم، فقد روى الكليني في الكافي عن الإمام الباقر - رضي الله عنه - «أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر» وفي كتاب (في من لا يحضره الفقيه) لابن بابوية القمي عن رسول الله ﷺ: «وإني نهيتكم عن النوح والعويل» بل قد ثبت عن أئمتهم الطوسي وابن حمزة إجماع علماء الشيعة على حرمة النياحة واللطم في ذكرى عاشوراء.

خامساً: إن ما يجري في عالمنا اليوم من جرائم بحق المسلمين في كل مكان لا يقل بشاعة عن مقتل الحسين - رضي الله عنه - فلماذا لا تتركز الأنظار على تلك المآسي وتتوجه نحو تحسين أوضاع المسلمين ورفع الظلم عنهم؟ حتى نجعل من قصة استشهاد الحسين جسراً للعبور إلى مستقبل أفضل وعزة للمسلمين بدلاً من تحويلها إلى مناسبة للطم الخدود وشق الجيوب ولعن التاريخ وإثارة الأحقاد؟!

﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

اقرأ في هذا العدد











مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ - مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ - المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ - سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ - دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



الوسطية والفهم الشمولي للإسلام (٢-٢)

بقلم: مجدي محمد السعدون - الأردن

ومن أهم ركائزها:

- الفهم الشمولي التكاملي للإسلام.
- الإيمان الراسخ بمرجعية القرآن الكريم والسنة النبوية للتشريع والتوجيه.
- احترام العقل والدين والدعوة للنظر والتدبر في النعم والآفاق.
- الحرص في فهم الإسلام وتعاليمه على الجوهر قبل الشكل والمظهر.
- تكوين العقلية العلمية ومقاومة الجمود والتقليد الأعمى.
- المزج بين الروح والمادة والدنيا والآخرة.
- دعوة المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة.
- المرونة في الوسائل والآليات.
- تبني منهج التيسير في الفتوى مع الآخرين.
- التدرج الحكيم في الدعوة والإفتاء والتعليم والتغيير.
- التركيز على المبادئ والقيم الإنسانية والاجتماعية، والثبات في الأهداف والغايات.
- إنصاف المرأة وتحريرها من رواسب عهود التخلف المجانبة لحقائق الإسلامي (وليس تحريرها جعلها سافرة حاسرة كما يدعي المروجون للإباحية والسفور).
- الاعتراف بحقوق الأقليات الدينية والدعوة لتجديد الدين من داخله وإحياء فريضة الاجتهاد، والاستفادة من أفضل ما في تراثنا الإسلامي الزاخر كله، والجمع بين استلهام الماضي ومعايشة الحاضر واستشراف المستقبل.

فتلك أهم سمات الوسطية الإسلامية وركائزها التي تتمثل في شعار الإسلام، ولأجل ترسيخها فكراً وسلوكاً وجب محاربة ومناهضة الغلو بجميع أشكاله وفي شتى مجالاته، وقد شدد الإسلام صراحة على نبذ الغلو في الدين، قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم﴾ «النساء: ١٧١».

وقال المصطفى ﷺ: «إن الدين يسر ولن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه» (أخرجه البخاري) وهذه دعوة لكل أولئك المغالين في الدين والذين هم بجهلهم - بالوسطية الإسلامية - يعمهون، وللتيسير في الدين مانعون أن يرجعوا إلى فهم الوسطية فهماً يدركون من خلاله أنه السبيل للرقي بكل أشكاله لكل الشعوب وبها ينعمون، ودعاؤنا بأن لا تكون تلك صرخة بواد غير ذي زرع.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

معالم من الهجرة النبوية

بقلم: محمود همام

الحمد لله الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، بيده الميزان يخفض ويرفع وهو على كل شيء قدير، نعلم جميعا أن لكل أمة من الأمم تاريخ يحدد مسارها ويخطط لها أيامها ورجالها وقادتها، ويذكرها دائما بأمجادها وأسباب نهضتها، وينطلق بها من أعز أيامها.

وحتى سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة للهجرة لم يكن لأمة الإسلام تاريخ خاص تضبط به الوقائع والأحداث، حتى رُفع إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه صك أي حجة - لرجل على آخر، وفيه أنه يحل عليه في شعبان، فقال عمر رضي الله عنه أي شعبان؟ أشعبان هذه السنة، أم السنة الماضية أم الآتية؟

ثم جمع الصحابة فاستشارهم في وضع تاريخ يتعرفون به حلول الديون وغير ذلك، واتفق الصحابة معه على التأريخ بالهجرة وذلك لما للهجرة من أثر عميق في مسار الدعوة الإسلامية وقيام الدولة الإسلامية، وتحديدا الشخصية الإسلامية؛ لأنها كانت فارقا بين حياة الحق والباطل، فارقا بين عهد كان المسلمون فيه بمكة قلة مستضعفة وبين عهد أصبح المسلمون فيه سادة أنفسهم: يعبدون الله جهرة.

لقد عقد الرسولﷺ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، هذه المؤاخاة التي كانت وما تزال مضرب الأمثال في التاريخ والتي كانت نقطة الضوء التي لا تنطفئ بل ستظل ساطعة مدى الحياة.

هل كان أحد يتصور أن يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه؟ نعم هذا ما حدث وكان ذلك نتيجة المؤاخاة التي آخى بها رسول الله ﷺ بين أصحابه.

أحبتي، هل رأيتم في حياتكم القريبة أو البعيدة مثل هذا العرض؟ الأنصاري يعرض على أخيه المهاجري أعز ما يملك من مال وأهل وليس بينهما نسب ولا قرابة ولا رحم؟ نعم بينهما نسب لا ينقطع ونسب لا ينحل نسب الإسلام، النسب الأكبر، الذي نماه الرسول ﷺ في قلوب أصحابه، لقد أظهرت الهجرة نفائس إنسانية ما كان لها أن تظهر لولا عظمة الإسلام وقدمت للإنسانية نماذج ما كان لها أن تخرج إلى الوجود، لولا أن الرسول ﷺ رباها بيده ووضعها على عينه.

لقد قدم المهاجرون إلى الله كل ما لديهم من مال وديار، وتركوها في مكة؛ طيبة نفوسهم، وتركوها زهدا فيها وابتغاء رضوان الله، وقدم الأنصار كل ما لديهم من مال وديار لإخوانهم؛ إيثارا على أنفسهم فاستحقوا أن يكونوا من المفلحين، واستحق هؤلاء وهؤلاء أن يسجل الله لهم هذه المفاخر في القرآن الكريم، فقال تعالى: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾. وقال سبحانه عن الأنصار: ﴿يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾.

كم أتمنى أن توجد أمثال هذه النماذج في زماننا هذا، وما ذلك على الله بعزيز.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رسوم المدارس الخاصة

أعلن مدير إدارة التعليم الخاص محمد الداحس أن كل مدرسة ترفع رسومها دون إذن من الوزارة ستحال إلى التحقيق، إضافة إلى عدم تصديق شهادات الدراسة التابعة لهذه المدارس.

استجواب الصبيح

يوم الثلاثاء الماضي ٢٠٠٨/١/٨ كان يوم استجواب وزيرة التربية نورية الصبيح والذي قدم الاستجواب النائب د. سعد الشريع وأهم الأمور التي تم التطرق إليها حوادث الاعتداء على أطفال في منطقة العارضية وأبو حليفة من قبل العمالة الآسيوية، وأيضاً قيام طالبة برسم صليب على المصحف وتمت إحالتها إلى مدرسة أخرى إلا أن الوزيرة قامت بإرجاعها إلى نفس المدرسة، وأيضاً التخلص من بعض القيادات عن طريق الاستقالة أو التدوير أو التجميد وكذلك تراجع المؤسسات التعليمية في عهدها وسادت الفضائح المالية والأخلاقية فتصدت الوزيرة للرد على هذه العناصر وفي نهاية المطاف قدم عشرة نواب طلبا لطرح الثقة بالوزيرة وحدد يوم ٢٢ يناير الجاري لجلسة طرح الثقة.

تبسيط الإجراءات في العدل

قرر وزير العدل جمال الشهاب إنشاء لجنة تبسيط الإجراءات وتحسين جودة الخدمات لإنهاء أزمة بطء إجراءات التقاضي في وزارة العدل.

معونات كويتية

بلغ إجمالي قروض الصندوق الكويتي للدول النامية في العام الماضي ٣٨٥٤ مليون دينار لـ٧١٦ مشروعاً كقروض ومنح ومعونات فنية للدول العربية، وقال مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية عبدالوهاب البدر: إن مجمل الدعم للدول العربية بلغ ٨٠ مليار دولار للصناديق العربية، وحجم التبادل التجاري مع أمريكا بلغ ٦,١ مليار دولار.

المعتقلون في غوانتانامو

ناشدت الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان الرئيس بوش سرعة إطلاق المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو بعد أن احتجزوا لأكثر من ست سنوات من دون محاكمات.

الاعتداء على أملاك الدولة

قال مدير البلدية إنه أحال ٧٧ ألف قضية إلى المحكمة عام ٢٠٠٧ متعلقة بالتجاوزات والاعتداء على أملاك الدولة.. فهل هي موجة إصلاح ضد الفساد؟ وأين البلدية من قبل؟

شبكة للتزوير

تم ضبط شبكة صينية متخصصة بتزوير الجوازات للدخول إلى أوروبا واستخدام الكويت كمحطة ترانزيت وكشف ذلك صيني قبض عليه قائلا إنه جاء من الصين إلى تايلاند وهناك تسلم جواز سفر ماليزي في صالة الانتظار ثم جاء إلى الكويت ومنها إلى جنيف.

نتائج إيجابية لمركز الرشاد

حقق مركز الرشاد الذي تأسس عام ١٩٨٤ داخل السجن لتأهيل السجناء بسبب المخدرات عدة نتائج إيجابية من خلال تحفيظ القرآن وتدريس العلوم الشرعية وعلوم حياتية وبرامج رياضية بدعم من وزارة الأوقاف..

برنامج (فذكر)

بدأ الداعية الشيخ خالد السلطان موسما إعلاميا مميزا من خلال برنامج (فذكر) حيث يقتبس بعض وصايا القرآن ويتناول بين ثناياها مسائل اجتماعية ملحة مطروحة في البيوت، وذلك على تلفزيون الكويت من الساعة الثانية عشر وحتى الواحدة بعد الظهر يومياً.. (بالتوفيق يابومحمد)..

أواصر الأخوة

قبل منتصف العام الحالي سيتم الاتفاق على تنقل مواطني الكويت والسعودية بالهوية لزيادة أواصر الأخوة والتلاحم بين البلدين والشعبين الشقيقين.

هيئة مكافحة الفساد

تقدم خمسة نواب باقتراح لإنشاء هيئة عامة لمكافحة الفساد وطالبوا من خلاله بمنع الفساد وملاحقته ودرء المخاطر والآثار المترتبة عليه وملاحقة مرتكبيه وحجز واسترداد الأموال والعائدات المترتبة على ممارسته ويكون رئيسة بدرجة وزير وأعضاؤه لهم صفة الضبطية القضائية وذلك لحماية مؤسسات الدولة من التلاعب والاستغلال وسوء استخدام السلطة وذلك تعزيزاً لمبدأ المساءلة وتعزيزا للدور الرقابي للأجهزة المختصة.

الشقق المفروشة

حذرت وزارة التجارة من تأجير الشقق المفروشة دون الحصول على رخصة تجارية وأخرى تشغيلية مشيرة إلى أن ذلك مخالف للقانون ويعاقب عليه.

قضايا التعاطي

اتفقت وزارة العدل والداخلية على ترحيل الوافدين المتورطين في قضايا التعاطي إلى بلدانهم بعد قضاء نصف المدة.

أقسام الأشعة

تنفق وزارة الصحة سنوياً ٤ ملايين دينار على أقسام الأشعة متضمنة شراء الأجهزة وتركيبها وتطويرها وبلغ عدد المراجعين ٢,٥ مليون مراجع خلال عام ٢٠٠٧.

دورات تدريبية

وافق مجلس اتحاد الجمعيات التعاونية على إقامة دورات تدريبية للعمالة الوطنية بالتعاون مع برنامج الهيكلة.

شراء أسلحة

وقعت الكويت عقداً مع أمريكا لشراء أسلحة بقيمة ٣٢٨ مليون دولار تشمل ٣٥١٠ قذائف و٣٥ منصة إطلاق وقطع غيار ويقوم بالتصنيع شركتا بوينغ ورايثيون.

ضبط مخالفين

تم ضبط ١٢٥ متسولاً وبائعاً متجولاً في محافظتي حولي والعاصمة أغلبهم دخلوا البلاد بكروت زيارة.

حملات غير مرخصة

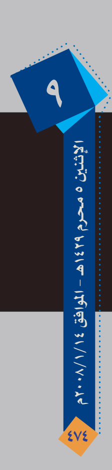
أحالت وزارة الأوقاف ٦ حملات غير مرخصة للداخلية.

منع القروض

قدم نواب في مجلس الأمة اقتراحاً بقانون لمنع القروض على أساس الفوائد المتغيرة لترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية ورفع الظلم عن المدينين مع وضع رقابة صارمة للبنك المركزي.

مراقبو السلوكيات غير المنضبطة

طالب نواب في مجلس الأمة وزيرة التربية بتعيين مراقبين إداريين في المدارس الحكومية والخاصة لمراقبة السلوكيات غير المنضبطة والحد من العنف المستشري في المدارس ليكون في كل مدرسة ما بين ثلاثة إلى خمسة مراقبين.



المكتبات الإسلامية تتعرض لهجوم وحشي

فوجئ عدد كبير من أصحاب ١١ مكتبة إسلامية بمنطقة حولي بهجوم على واجهات المكتبات نتج عنه تحطيم الواجهات «الزجاجية» الأمامية للمكتبات وتعمد الجاني تكسير أعداداً كبيرة من البيض على ما تبقى من واجهات المحلات.

وتوجه أصحاب المكتبات إلى مخفر النقرة لإثبات حالة وتسجيل قضية وعلى الفور انتقل فريق من مباحث النقرة وقام الخبراء برفع البصمات وتم تسجيل جناية وتحويلها لعرضها على النيابة اليوم.

أحد المتضررين عبدالله الفضلي صاحب إحدى المكتبات.. أكد أن العمل يعد جريمة واعتداء على أموال الغير، واعتبر الفضلي الاعتداء يحمل إشارات ورسائل خبيثة - على حد وصفه - يتطلب تحركاً رسمياً على أعلى مستوى أمني حتى لا تتكرر المأساة أو يؤدي إلى أمور لا تحمد عقباها.

حقوق البدون

تقدم مجموعة نواب في مجلس الأمة باقتراح في شأن الحقوق القانونية والمدنية لغير محددي الجنسية يتضمن إعطاءهم إقامة دائمة وعلاجا مجانيا ويوفر لهم فرص التعليم وشهادات الميلاد والوفاة وعقود زواج ورخص قيادة وجوازات سفر صالحة لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

تاريخ المسلمين الهجري

الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

وبعد:

فإننا في هذه الأيام نستقبل عاما جديدا، هجريا إسلاميا، ابتدأ عقده في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه، ففي السنة الثالثة أو الرابعة من خلافته رضي الله عنه، كتب إليه أبوموسى الأشعري رضي الله عنه فقال: إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ. فجمع عمر الصحابة رضي الله عنهم فاستشارهم، فيقال إن بعضهم قال: أرخوا كما تؤرخ الفرس بملوكها، كما هلك ملك أرخوا بولاية من بعده، فكره الصحابة ذلك، فقال بعضهم: أرخوا من مولد النبي ﷺ، وقال آخرون: من مبعثه، وقال آخرون: من مَهَاجَره. فقال عمر: الهجرة فرّقت بين الحق والباطل، فأرخوا من الهجرة واتفقوا على ذلك. ثم تشاوروا: من أي شهر يكون ابتداء السنة؟ فقال بعضهم: من رمضان لأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن، وقال بعضهم: من ربيع الأول لأنه الشهر الذي قدم فيه النبي ﷺ المدينة مهاجرا، واختار عمر وعثمان وعلي أن يكون من المحرم، لأنه شهر حرام يلي شهر ذي الحجة الذي يؤدي المسلمون فيه حجهم الذي به تمام أركان دينهم، والذي كان فيه بيعة الأنصار للنبي ﷺ والعزيمة على الهجرة، فكان ابتداء السنة الإسلامية الهجرية، من الشهر المحرم الحرام.

وإن من المؤسف اليوم أن يعدل أكثر المسلمين عن التاريخ الإسلامي الهجري، إلى التاريخ الميلادي النصراني الذي لا يمت إلى دينهم بصلة!!

ولئن كان لهم عذر فيما مضى حين استعمر النصارى بلادهم، وأرغموهم على التأريخ بالميلادي ليتناسوا تاريخهم الإسلامي الهجري، فليس لهم الآن عذر في البقاء على التاريخ الميلادي!

إن العام الهجري شهوره الشهور الهلالية، التي قال الله تعالى عنها في كتابه الكريم ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم﴾ التوبة: ٣٦.

الشهور التي جعلها الله تعالى مواقيت للعالم كله، فقال سبحانه: ﴿يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس﴾ فقال: مواقيت للناس كلهم بدون تخصيص، لا فرق بين مسلم وغيره، ولا عربي واعجمي، ذلك أن ظهور الهلال وغيابه، علامات محسوسة ظاهرة لكل أحد، سهلة ميسورة لا تحتاج إلى تعلم وتعليم وحساب، فمتى رؤي الهلال من أول الليل دخل الشهر الجديد، وخرج الشهر السابق. ليست كالشهور الأفرنجية الميلادية، مبنية على غير شرع ولا عقل ولا حسّ، بل هي شهور اصطلاحية مختلفة، بعضها واحد وثلاثون يوما وبعضها ثمانية وعشرون يوما، وبعضها بين ذلك، كان الملوك من الروم يزيدون فيها وينقصون، وقد طرحت مشاريع لتغيير هذه الأشهر وضبطها مؤخرا، لكنها عورضت من قبل القساوسة والرهبان.

فانظر يا عبدالله، كيف يعارض الأحبار والرهبان تغيير أشهر وهمية مختلفة إلى اصطلاح وأشهر أضبط، والمسلمون اليوم ساكتون بل مقرون راضون ببقاء التاريخ الميلادي ببلادهم، يؤقتون به حياتهم وأمورهم المعيشية، وربما الدينية!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم إنا نسألك لأمتنا أمر رشد، يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، ياذا الجلال والإكرام.

والله الموفق لكل خير وهو حسبنا ونعم الوكيل، وكل عام وأمتنا إلى الله وشرعه أقرب، وعن غيره أبعد.

كلمات في العقيدة

بقلم: د.أمير الحداد

قلوب مخبتة

فصل الشتاء أحب الأزمان إلي... رغم أنه أقصر الفصول في الكويت.. انتهينا من صلاة العشاء قبل السابعة ليلا، ثم توجهنا إلى أحد المخيمات حيث أعلن المنظمون عن محاضرة لأحد علماء مصر كنت أقرأ له وأستمع لمحاضرته ولكني لم ألتقه يوما..

كالعادة استخدمت مركبة صاحبي ذات الدفع الرباعي وتوجهنا جنوبا.

- ما معنى (المخبتين)؟! أعلم أنها وردت في كتاب الله..

- نعم وردت في سورة الحج.. عند قوله تعالى: ﴿فإلهكم إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين﴾ ٣٤. و(المخبتون).. هم الخاشعون المتواضعون المطمئنون و(الخبت) من الأرض: ما انخفض واتسع.. وفيه رمل.. والوادي العميق الممدود فيه نبات.. و(الإخبات) هو التواضع والخشوع ويوصف به الإنسان وكذلك القلب.. كما قال تعالى: ﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم﴾ (الحج٥٤). (فإخبات) القلب نتيجة للإيمان.

- ولكني سمعت بأن (المخبتين).. فسر معناها قول الله تعالى في الآية بعدها.. ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾.

أعجبني.. بل أدهشني.. استدراك صاحبي.. ولم أخف إعجابي.

- أحسنت يا (أبا سالم).. نعم هذا أفضل تفسير للمخبتين.. وكل ما ذكرت لك.. كان من باب اللغة.. ولكن أجمل تفسير للقرآن هو القرآن.. وفي الآية.. الخوف من الله، الصبر على القضاء، التزام أوامر الله.. لاسيما الصلاة والزكاة.

أبطأ صاحبي سير المركبة.. حيث كانت الحركة شبه متوقفة أمامنا لم نشك في أنه حادث مروري، ولكننا لم نخمن مدى جديته، بلغنا موقع الحادث.. استرجعنا ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾. كان على الجانب الأيمن جسد ممدود مغطى.. ومركبة منقلبة رأسا على عقب.. وأخرى تهشمت واجهتها على بعد عشرين مترا يسار الطريق، تابعنا السير، بعد صمت من رهبة الموت وحديث عن هذه الحوادث التي تحصد الأرواح كل يوم.

- الآية الأخرى في سورة الحج.. أتت بعد قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم﴾ (الحج٥٢ - ٥٤). فالقرآن كتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. ومع ذلك الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه.. فيضلون.. بسبب المرض الذي في قلوبهم.. أما المؤمنون فيعلمون يقينا لا شك فيه أنه الحق فيؤمنوا به ويصدقوه ويتبعوه وتخضع قلوبهم لأوامره وتذل له.. فتكون النتيجة أنهم يتوصلون بالإيمان والهداية إلى الصراط المستقيم في الدنيا وهذا يوصلهم إلى جنات النعيم في الآخرة.

- وهل وردت (أخبت) في غير هذين الموضعين من سورة الحج.

- نعم.. وردت في قوله تعالى.. ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾.. (هود: ٢٣). اللهم اجعلنا من المخبتين.. وارزقنا قلوبا مخبتة..

علاء الدين مصطفى

أكدوا أن الأحداث الخيرية والإسلامية شغلت الرأي العام

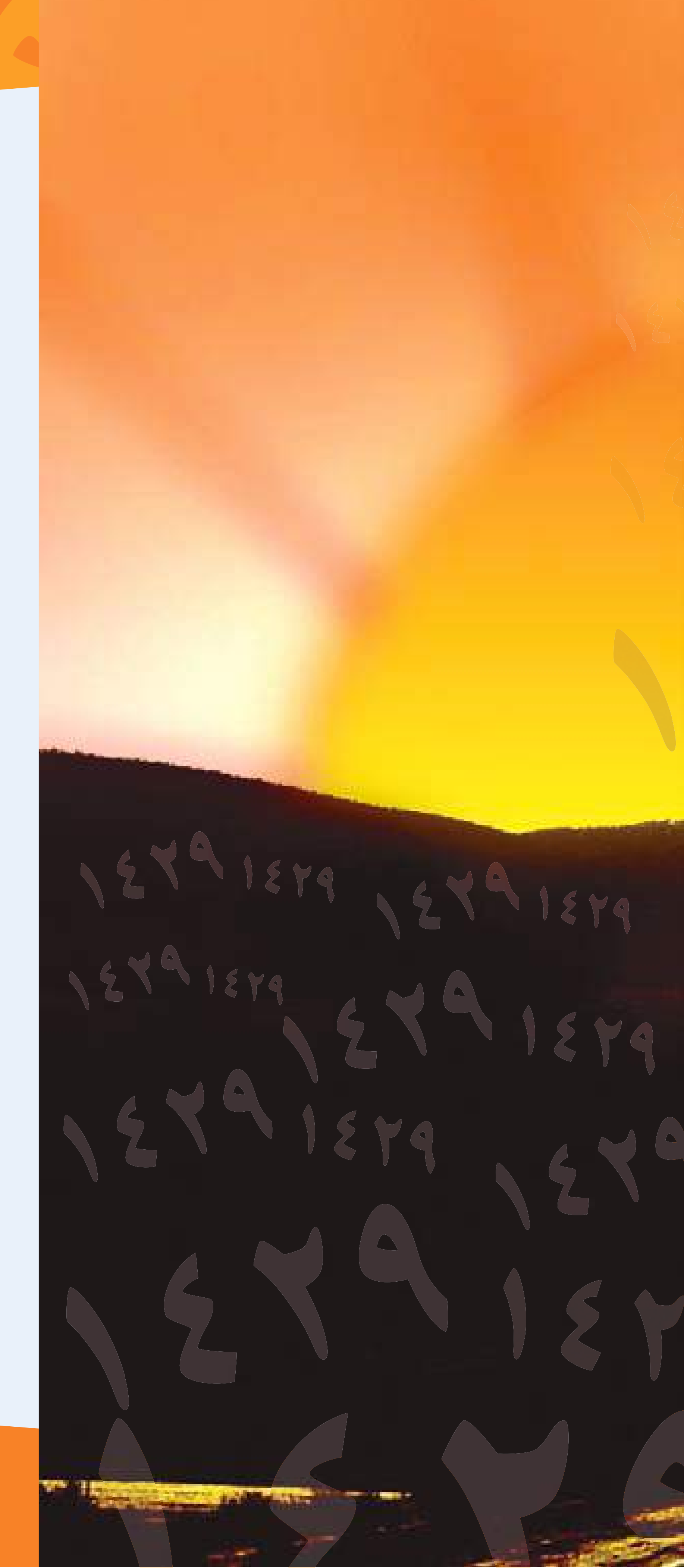
طموحات العمل الخيري في مطلع العام الهجري

كانت الأحداث والقرارات على الصعيد الإنساني والخيري في العام الهجري المنصرم كثيرة ومؤثرة، ولها دلالات على تطور العمل الخيري والإنساني.

وكان الحدث الأبرز هو قانون الزكاة الذي أقره مجلس الأمة. بينما تمنى مهتمون بالعمل الإسلامي تطبيق الشريعة، وأن تتلاشى الظواهر السلبية في المجتمع، وأن يعم التكافل الاجتماعي كل البلدان الإسلامية. وظلت قضايا تتعلق بحقوق الإنسان تحتاج إلى قوانين، منها قضية «البدون»، وأوضاع العمالة الوافدة، وتعديل نظام الكفيل.

أما على المستوى السياسي فلا تزال قضية العراق تشغل بال الكثير من المهتمين بالعالم الإسلامي، إضافة إلى الوضع في أفغانستان وباكستان وفلسطين والصومال.

ولم تذهب الأمنيات بعيدا بل تمنى من قابلتهم في هذا التحقيق بأن يعم الأمن والأمان البلاد الإسلامية، وأن يقوم العراق من كبوته، وان تحرر فلسطين من دنس اليهود، وأن يكون هناك وزارة أو لجنة عليا للجان حقوق الإنسان في الكويت....وإليكم التفاصيل



طارق العيسى:

• سنظل قيادة وشعبا يدا واحدة بعون الله لقطع الطريق على الذين يتصيدون في الماء العكر ويسعون لوأد العمل الخيري

• مكرمة الشيخ سالم العلي لإخوانه من الفقراء والمساكين لفتة كريمة كان لها أثر طيب على رفع معاناتهم

• نبارك لدول الخليج وحدتهم الاقتصادية التي أعلنوها مطلع هذا العام مع أملنا أن تكون بداية عهد جديد من الوحدة بين المسلمين في شتى المجالات

• رسالتنا ماضية في إنقاذ البشرية من شرور الجهل والخرافة والفرق الضالة وتنقية الإسلام من الشركيات والبدع ومخططات التنصير

في البداية قال رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي طارق العيسى: لن أبدأ كلامي عن استقبال العام الجديد بالحديث عما تشهده الأرض من حروب وفتن وصراعات بل بالتذكير بالهدف الأسمى الذي خلقنا الله من أجله وهو تحقيق العبودية لله عز وجل والأمل في مرضاته، ولسان حالنا يقول ﴿وعجلت إليك ربي لترضى﴾، ونحمد الله عز وجل أن جعل بدء هذا العام الهجري مقترنا بمناسبة عظيمة ألا وهي انقضاء فريضة الحج بما تحمله من معاني التوحيد والسمو الروحي وتجسيد وحدة المسلمين حول العالم في مشهد يعبر عن قوة هذا الدين ومنعته وقدرته الفائقة على توحيد القلوب على طاعة الله عز وجل.

وأضاف: نودع عاما هجريا بعبادة الحج لنستقبل عاما جديدا بشهر الله المحرم الفضيل؛ لندرك مدى رحمة الله عز وجل وحبه لعباده المسلمين ورحمته بهم من خلال ما شرع لهم من العبادات ومضاعفة الحسنات في مواسم الخيرات والطاعات؛ ليفوزوا بجنات الخلود فهي فرصة لمن أمد الله في عمره أن يغنم من الحسنات وأن نقف مع أنفسنا وقفة جدية للمحاسبة الصادقة؛ ومن هنا تأتي أهمية التوبة النصوح والرجعة الصادقة لتدارك ما فات وانقضى والاستعداد بالطاعة لمستقبل الأيام والأزمان حتى ننطلق بالإصلاح بدءا من التمسك بديننا العظيم وتطبيقه في حياتنا وعلى أنفسنا مصداقا لقوله تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

وعدد بعض الإنجازات التي حققها الإسلاميون في العام الماضي من إقرار قانون الزكاة، وعلى المستوى المحلي أيضا لا ننسى مكرمة الشيخ سالم العلي لإخوانه من الفقراء والمساكين وما كان لها من أثر طيب على رفع معاناتهم وسداد التزاماتهم.

• أذكر العاملين في الحقل الخيري بوجوب الإخلاص لله عز وجل في العمل والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

مباركا لدول الخليج وحدتهم الاقتصادية التي أعلنوها مطلع هذا العام مع أملنا أن تكون فاتحة خير وبداية عهد جديد من الوحدة بين المسلمين في شتى المجالات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والتجارية..

وأشار إلى أننا لا نزال نتألم ونحن نستذكر حزمة التفجيرات التي حصدت أرواح

• بداية العام الجديد تعطينا دفعة قوية لبذل المزيد من العطاء والأمل برحمة الله عز وجل لما فيه صلاح الإنسانية ورقي المجتمعات الإسلامية.

الآمنين والبنية التحتية لكثير من البلاد الإسلامية من جسور وطرق ومنشآت حيوية هدمت فيه مساكن الأبرياء العزل وسفكت دماء النساء والأطفال والعجائز وأشاعت الذعر والهلع والفوضى في مجتمعاتنا..

و ناشد العيسى عقلاء المسلمين حول العالم العمل متكاتفين لنزع فتيل الطائفية المقيتة وحقن الدماء، كما ناشد أهل الثراء والمحسنين أن تتظافر جهودهم لتحقيق التكافل الاجتماعي والقضاء على البطالة ومحاربة الفقر والعوز، مشيرا إلى أنها دعوة صادقة أن نعود إلى الله ونحكم شرعه في الأرض فما جاءت الشريعة الإسلامية إلا لتحقيق الرحمة والتكافل بين الناس وفيها العلاج والشفاء لكل مشكلاتنا وقضايانا، وأن ننأى بأنفسنا عن الانغماس في أوحال المادية البغيضة والتنازع على الدنيا، وأن نجدد العهد مع الله ونقوم بدورنا الحقيقي في حمل رسالة الإسلام إلى العالم أجمع

وحث العيسى العاملين في الحقل الخيري بوجوب الإخلاص لله عز وجل في العمل والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى بصيرة من الله حتى يتسنى للدعوة أن توتي ثمارها المرجوة على أكمل وجه بإذن الله تعالى بعيدا عن الحماس غير المنضبط والجهل المؤدي إلى الضعف والفوضى المفضية إلى ضياع الجهود وبعدها عن هدفها الأسمى.

مؤكدا أهمية العمل المؤسسي وتكاتف الجهود وتكامل الخبرات وتدريب العاملين في مجال العمل الخيري والاستفادة من تقنيات العصر من تكنولوجيا واتصالات وثورة معلوماتية هائلة.

وعلى الرغم مما شهدناه في نهايات العام الماضي من مراجعات جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية عن منهجية التكفير والتفجير، وما أعلنه رموزهم من تراجعات وعودة إلى الحق فإن أسباب الغلو والتطرف لا تزال في اعتقادي جديرة بالبحث والوقوف على جذورها ووضع الخطط الكفيلة بمعالجتها والوقاية من شرورها، بالحكمة والرفق واللين حتى لا يحدث القتل والتفجير والتدمير باسم الدين والجهاد، فهذا أمر تبرأ منه ديننا الإسلامي الحنيف، بل يحاربه؛ لأن الإسلام وأحكامه الشرعية تدعو إلى وجوب حماية الضرورات الخمس وهي: الدين والنفس والعرض والعقل والمال.

وأوضح أن جماعات التطرف والإرهاب شوهت صورة الإسلام النقية، وهنا يأتي دورنا لمحاربة الغلو والتطرف وترسيخ الاعتدال والوسطية المبنية على فهم الكتاب والسنة على هدي سلف الأمة الصالح وإعمال فقه الموازنات.

وأعرب العيسى عن أمله في المتبرعين الكرام بمد يد العون لفقراء المسلمين ومعوزيهم، وعلى بذل الجهد وعقد العزم على رفع معاناة المسلمين وتخفيف آلامهم وتقوية شوكتهم والارتقاء بمجتمعاتنا انطلاقا من نافذة العمل الخيري الذي نعده في أهل الكويت عادة وعبادة نتقرب به إلى الله، فقد جبل الشعب الكويتي على حب الخير والعطاء وإغاثة اللهفان حتى حفظ الله هذا البلد وأهله من براثن العدوان وأعزنا بالإسلام وهيأ لهذا البلد من يدعو له بالخير على مر الزمان..

ويكفي أهل الكويت فخرا الآلاف من حفظة القرآن بفضل الله ثم بفضل مراكزها المنتشرة حول العالم وآلاف الأيتام الذين تكفلهم وآلاف الطلبة الذين يدرسون في معاهدها ومدارسها.

وقال إن رسالتنا ماضية بإذن الله في إنقاذ البشرية من شرور الجهل وعبادة الأوثان وألا نتركهم نهبا لانحراف العقيدة على يد الفرق الضالة والمنحرفة وتنقية الإسلام مما علق به من قبل بعض منتسبيه من البدع والخرافات وأفكار العلمانيين ومخططات الجمعيات التنصيرية المنتشرة حول العالم بما تتمتع به من نفوذ وقدرات مالية هائلة، فهذه مسؤولية أمام الله عز وجل وكفى بها نعمة أن جعل الإسلام هداية الناس إلى طريق التوحيد خير مما طلعت عليه الشمس.

مؤكدا أن بداية العام الجديد تعطينا بلا شك دفعة قوية لبذل المزيد من العطاء والأمل برحمة الله عز وجل لما فيه صلاح الإنسانية ورقي المجتمعات الإسلامية بدءا من الفرد فالأسرة والمجتمع المسلم وذلك للحد من انتشار الفساد والانحلال الأخلاقي، وهيمنة التيار التغريبي على حياة الشعوب الإسلامية، وسنظل قيادة وشعبا يدا واحدة بإذن الله تعالى لقطع الطريق على الذين يتصيدون في الماء العكر ويسعون لوأد العمل الخيري والتضييق عليه، وسيبقى ديننا الإسلامي بإذن الله منارة هدى وخير وسيظل شعار التوحيد واتباع نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم نبراسا لنا في مسيرتنا، وقد رأينا كيف انقلبت الحملة على رسولنا الكريم دعاية للإسلام وتأكيدا على حفظ الله لدينه مصداقا لقوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.
والله أسأل أن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه وأن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه.

الحروب والأزمات

● من جانبه أعرب الشيخ ناظم المسباح عن أمله أن يكون العام الهجري الجديد مصدر سعادة وأمن وسلام على الدول الإسلامية كلها، لاسيما الدول التي عانت ويلات الحروب والأزمات مثل العراق وأفغانستان وباكستان.
وقال إن هذه الشعوب تحملت الكثير وآن الأوان أن تستريح من عناء الحروب؛ معربا عن أمنياته في توحد صفوف الفلسطينيين وأن يقفوا صفا واحدا في وجهة الكيان الصهيوني، وأن يلهم الله المسؤولين الفلسطينيين رشدهم، ويؤلف قلوبهم.
وتمنى أيضا أن ينتهي الفقر من العالم الإسلامي وأن تنهض الشعوب بالتعليم الديني وأن تعمل الدول الإسلامية على تطبيق شرع الله وفق الكتاب والسنة، وأن يحترم الشباب العلماء وأن يجالسوهم للاستفادة منهم، وأن يعم الخير والأمن والأمان بلاد المسلمين كلها.

الاستعمار الغربي

● ومن جانبه قال: سالم الناشي الناطق الرسمي باسم التجمع السلفي: إن أهم المشكلات التي واجهه الأمة الإسلامية بعد سقوط الدولة العثمانية هو الاستعمار الغربي وتفكيك العالم الإسلامي إلى دويلات، مشيراً إلى أن فترة وجود الاستعمار والتنافس الغربي، لاسيما مع تنامي المد الشيوعي هذه الفترة كانت من أحلك الفترات التي مر بها العالم الإسلامي؛ لأن تمت في هذه الفترة هيمنة الفكر الشيوعي الاشتراكي على كثير من دول العالم الإسلامي، ولاتزال أثر الهيمنة الشيوعية على العالم الإسلامي موجودة بصور مختلفة سواء على شكل ثقافي أم إعلامي.
وأعرب الناشي عن أسفه بأن هناك من يعزز هذا التوجه من أبناء جلدتنا..
وقال: إن أفغانستان وباكستان والبوسنة والهرسك والصومال

● المسباح: الشعوب تحملت الكثير وآن الأوان أن تستريح من عناء الحروب

وإدخال العرب في حروب خاسرة، وما حدث في الجزائر من انتهاك لحقوق الإنسان والذبح، إضافة إلى الشيشان كل هذه البلاد تعد من الأماكن الساخنة والملتهبة بسبب التدخل الغربي وبقايا الهيمنة الشيوعية على مقدرات العالم الإسلامي.
ويرى الناشط الإسلامي سالم الناشي أن العالم الإسلامي كان مهيئا لأن ينهض نهضة كبيرة لولا أحداث ١١ سبتمبر التي كانت مفاجئة كبيرة للعالم الإسلامي؛ مؤكداً أنها أثرت تأثيراً مباشراً في طريقة التفكير والنمو الطبيعي والتدريجي في نمو الأمة الإسلامية ونهوضها.
وأعرب الناشي عن أمله بأن يكون هناك نوع من الانفراج في الأماكن الساخنة في العالم الإسلامي مثل فلسطين التي نسيها العرب، وأن بقاء المسجد الأقصى تحت هيمنة اليهود يمثل هاجسا كبيرا للعالم الإسلامي، إضافة إلى تفرق المسلمين وعدم التحامهم.
وأوضح أن العالم الإسلامي في حاجة إلى الاندماج بين مؤسساته سواء الاقتصادية أم الاجتماعية أم الدينية، مشيراً إلى أن منظمة المؤتمر الإسلامي لها وجود على الساحة الإسلامية والعالمية إلا أنها ضعيفة، لاسيما في وجود الأزمات.
ويرى أن الأمة الإسلامية بحاجة إلى تكاتف أكبر وتعاون أكبر وبحاجة إلى مؤسسات منظمة في المجالات كافة، مشيراً إلى أن قضية الفقر في الدول الإسلامية لابد أن تحل عن طريق مساهمة الدول الغنية بإقامة مشاريع تنموية ضخمة بالمشاركة مع الدول الإسلامية بحيث لا تعتمد على الهبات والمساعدات، لاسيما وأن هناك دولا فقيرة جداً وهي بؤر للأزمات والكوارث.
وشدد الناشي على ضرورة الاهتمام بالمؤسسات الدعوية الإسلامية مثل المعاهد العلمية والجامعات العلمية، مشيراً إلى أن هذه المؤسسات في حاجة إلى الدعم.
ولفت إلى ضرورة إنشاء مراكز للبحث والدراسات فيما يتعلق بالمجال الإسلامي.
وقال: إن من أكبر التحديات التي اعتقد أنها ستواجه الأمة الإسلامية هي القضية الفلسطينية، معرباً عن أسفه لما وصلت إليه هذه القضية من صراع بين الفلسطينيين أنفسهم حماس وفتح، وهذا شيء يشعرك بالإحباط، متمنياً أن يكون هناك انفراج وتطور لهذه القضية.
وأشار الناشي إلى أن الملف النووي الإيراني سيكون محور

التحديات، معرباً عن أمله أن يحل بطريقة سلمية وتخدم شعوب المنطقة.

البعد الطائفي

● من جانبه يرى المدير العام للمبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة الدكتور أحمد الكوس أن هناك العديد من القضايا الإسلامية التي شغلت الرأي العام الإسلامي لفترة طويلة من الزمن، وأحدثت بعض القلاقل والمشكلات في بلادها ومن أبرزها باكستان، مشيرا إلى الأحداث التي راح ضحيتها مئات القتلى وآلاف الجرحى.

مضيفا أن الوضع في العراق لا يزال كما هو بسبب الاحتلال الأمريكي واختلاف الأحزاب الحاكمة هناك حول القضايا السياسية وكيفية الخروج منها، وإلى الفتن المظلمة التي اجتاحت العراق فأحدثت الاغتيالات والانفجارات التي تزداد يوما بعد يوم، مما أدى إلى نزوح العديد من أفراد الشعب العراقي إلى البلاد المجاورة وتشتيت بعضهم إلى أوروبا، وأوضح أن البعد الطائفي له تأثير كبير في أهل العراق، حتى أصبح هناك مهجرون في مناطق العراق جميعها.

وأوضح الكوس أن الوضع في لبنان لا يزال كما هو، فلا تزال الأحزاب مختلفة في ما بينها، ولا يزال حزب الله متمسكا بقضايا معينة، يطمح من خلالها إلى كسب منافع خاصة من دون الأحزاب الأخرى، مما يهدد بصراع طائفي وعودة الحرب الأهلية من جديد. وأكد أنه إذا لم يتفق العقلاء من أهل لبنان على ما يوحد صفوفهم ومصالحهم فإن الأوضاع ستزداد سوءا، وتهدد وحدة الدولة، من خلال تدخل الدول الخارجية وإيران أيضا وبعض الدول العربية والأجنبية، التي تقتنص الفرص لفرض أجندتها على لبنان وعلى دول المنطقة.

ولفت الكوس إلى الوضع المتدهور في الصومال، موضحا أنه مأساة بكل المقاييس بسبب التدخل الأمريكي والإيعاز إلى إثيوبيا بالدخول إلى الصومال وتشريد الشعب الصومالي بعد أن كان آمنا في بلده.

قانون الزكاة

وعن الجانب المحلي أكد الكوس أن مجلس الأمة قام بجهود متواضعة في ما يخص البلد، وكان أبرزها قانون الزكاة، وهو قانون يحسب لأعضاء المجلس جميعهم، لأن هذا القانون يعد تنفيذا لركن من أركان الإسلام وهو الزكاة، الأمر الذي كتب الله له النجاح من خلال النواب الذين ساعدوا على خروج هذا القانون إلى النور.

وقال الكوس: إن هناك العديد من الاستجوابات والاقتراحات غير المنطقية التي بات ينادي بها البعض، وهذه الاقتراحات ستكون على حساب التنمية المجتمعية والاقتصادية، الأمر الذي يجب أن ينتبه اليه نواب الأمة مطالبا نواب الأمة بضرورة العمل على تطبيق الشريعة، إضافة إلى تنمية التعليم والصحة والمجتمع، فلا تزال هناك أولويات يغفلها النواب، وأعرب الكوس عن أمله في أن يصبح العمل الخيري في أيد أمينة تحميه من التهم التي تلصق به من كل حدب وصوب؛ مشيرا إلى أنه يؤدي دورا مهما في الكويت وخارجها ويتطور يوما بعد يوم.

مضيفا أن انتشار المبرات في الكويت دليل على حب الكويتيين للعمل الخيري.

● د. الدمخي:
نطمح في إنشاء وزارة أو هيئة عليا لحقوق الإنسان في الكويت

وأعرب الكوس عن خيبة أمله من اتهام غير مسؤول من قبل الصحف العالمية والليبرالية، التي لا تحب نجاح العمل الخيري والجمعيات الخيرية؛ لأنها تختلف معها في المنهج، إضافة إلى ان العلمانيين والليبراليين يخشون على أنفسهم من نجاح الإسلاميين لأسباب انتخابية، متمنيا في العام الجديد أن تطبق الشريعة الإسلامية وأن تتلاشى الظواهر السلبية التي باتت تنتشر في المجتمعات الإسلامية بسبب الفضائيات والإنترنت والتبشير بكل اشكاله، الذي بات يخرب عقول الشباب في البلاد الإسلامية.

وتمنى أيضا أن يعم التكافل الاجتماعي بلادنا الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

حقوق الإنسان

ويقصر رئيس جمعية «مقومات حقوق الإنسان»، الدكتور عادل الدمخي رأيه في المجال ذاته قائلا: أولا: سلبيات حقوق الإنسان في الكويت تجاهل مطالباتنا المتكررة بإنشاء وزارة أو هيئة عليا لحقوق الإنسان في الكويت، تكون معنية بالرد على التقارير الخارجية التي تقدم ضد الكويت، وتتهم الكويت بانتهاكات حقوق الإنسان، وبطء المعالجة الإنسانية من قبل الحكومة لقضايا البدون على الرغم من مناشدتنا أمير البلاد حفظه الله إغلاق هذا الملف وعدم تدويله، وإعطاء البدون حقوقهم الإنسانية كاملة التي نص عليها الشرع ونادت بها المواثيق الدولية ذات الصلة من أجل إنهاء الواقع المرير الذي يعيشونه،

● السلطان:
العبرة ليست بكثرة السنين وإنما بما أمضاه العبد في طاعة الله

وعدم وجود هيئة حكومية مستقلة للعمالة الوافدة ونظام بديل عن الكفيل؛ الأمر الذي كان سببا في انتهاكات حقوق العمالة، والتي تمثلت في تأخير صرف الرواتب والأجور، التي كانت سببا لكثير من الاضرابات، فضلا عن عدم توفير معايير الأمن والسلامة لهم، فالإحصائيات الأخيرة التي أعلنت في افتتاح المؤتمر السنوي السادس للأطباء تشير إلى تزايد معدل إصابات العمال بشكل مخيف في الكويت في السنوات الأخيرة، مقارنة بباقي الدول الأخرى؛ حيث وصلت نسبة الإصابات إلى ٣٤ في المئة، أكثرها تمثل في السقوط من علو. أما عن تجار الإقامات ومصاصي الدماء فهذه من التحديات التي تواجه الحكومة كل يوم، والتي سببت ازدياد العمالة السائبة والهامشية في البلاد وأساءت إساءة مباشرة إلى سمعة الكويت، والمؤسف أن الحل ممكن تطبيقه بسهولة من خلال وجود هيئة حكومية للعمالة ونظام بديل عن الكفيل.

انتهاكات العمالة المنزلية؛ حيث ما زال أفراد المجتمع بحاجة إلى التوعوية الحقوقية بكيفية التعامل الشرعي مع الخدم، وقد أصدرنا بالتعاون مع تسجيلات حامل المسك نشرة مهمة تتكلم عن حقوق الخدم في الإسلام، وحوادث الخدم الكل يعرفها وكان آخرها احراق خادمة على يد مخدوميها.

أما طموحنا لمستقبل حقوق الإنسان في الكويت فهو إنشاء وزارة أو هيئة عليا لحقوق الإنسان في الكويت، وإغلاق ملف البدون وحله نهائيا، وتشكيل لجان رقابية في وزارة الشؤون يكون اختصاصها الرقابة على الشركات التي بها من مئة عامل إلى ما فوق، بحيث تكون تحت المجهر لمراقبتها.

ومنح الجمعيات المدنية الدعم المطلوب لتمارس أنشطتها التي تساهم في توعية المجتمع وإصلاحه، ولا سيما عندما تطلق حملات من شأنها أن تعزز مكانة الكويت في المحافل الدولية، وإشراك الجمعيات الحقوقية (بوصفها طرفاً أهلياً) في أي أنشطة ومؤتمرات ولقاءات حسب مجال عملها.

تدريس منهج حقوق الإنسان في المدارس بعد تنقيحه وعرضه على المعنيين، وإشراك جمعيات حقوق الإنسان في ذلك.

عام انقضى.. وعام أقبل.. فماذا قدمت؟

الشيخ خالد السلطان رئيس لجنة الكلمة الطيبة بجمعية إحياء التراث الإسلامي: إننا هذه الأيام نستقبل عاما جديدا ليس من السنة أن نحدث عيدا لدخوله أو نعتاد التهاني ببلوغه، فليست الغبطة بكثرة السنين وإنما الغبطة بما أمضاه العبد منها في طاعة مولاه، فكثرة السنين خير لمن أمضاها في طاعة ربه، شر لمن أمضاها في معصية الله والتمرد على طاعته، وشر الناس من طال عمره وساء عمله، إن علينا أن نستقبل أيامنا وشهورنا وأعوامنا بطاعة ربنا ومحاسبة أنفسنا وإصلاح ما فسد من أعمالنا ومراقبة من ولانا الله تعالى عليه من الأهل من زوجات وأولاد بنين وبنات وأقارب.

وأكد أن كل عام يجد يعد المرء نفسه بالعزيمة الصادقة والجد ولكن تمضي عليه الأيام وتنطوي الساعات وحاله لم تتغير إلى أصلح، فيبوء بالخيبة والخسران ثم لا يفلح ولا ينجح، فاغتنموا الأوقات عباد الله بطاعة الله وكونوا كل عام أصلح من العام الذي قبله، فإن كل عام يمر بكم يقربكم من القبور عاما ويبعدكم عن القصور عاما.

وأضاف: ونحن نودع عاماً ونستقبل عاماً جديداً، نجد سؤالاً يطرح نفسه ؟ ماذا قدمنا في عام انقضى، وماذا أعددنا لعام أقبل؟ فإذا أجاب كل منا على هذا السؤال استطعنا أن نحاسب أنفسنا، ونعلم أن ديننا الحنيف يحثنا على صيانة أوقاتنا من الضياع؛ لأننا سوف نحاسب على أوقاتنا، وإن أحدنا يحمل مفكرته معه، أو يضعها على مكتبه؛ فيسجل في هذه المفكرة يوماً بعد آخر الواجبات التي عليه، والمواعيد التي ارتبط بها، وكلما أتى ميعاد أو أتى وقت واجب سارع لأدائه، ثم إذا تصفح هذه المفكرة بعد فترة من الوقت وجد في صفحات أخرى أنه قصر في أداء واجب أو أنه لم يف بالوعد فتعلوه الكآبة والحزن، هكذا يفعل الواحد منا مع مفكرته، وإن التاجر يضع لنفسه في عالم التجارة موازين لأمواله موازين شهرية وأخرى سنوية وهذه للصادرات وهذه للواردات وهذا حساب متاجرة وهذه ميزانية ختامية وهذه ميزانية افتتاحية وهذه أوراق تجارية من سندات وكمبيالات وهذه مصروفات وهذه إيرادات وهذا كله ليرى فيها حساب الأرباح والخسائر.



المسؤول الناجح

الشيخ فهد بن سليمان التويجري

يذكر لنا التاريخ عبر عصوره، كثيراً من القيادات الناجحة، على اختلاف مستوياتها ومسؤولياتها وإذا بحثنا عن سبب تسجيل هذا أو ذاك في قائمة الناجحين، نجد أن العزم والحزم والجد كانت وراء نجاحهم.

إن قوة الشخصية، ومتانة الرأي، والحزم صفات لا تنفك عن الشخصية المسؤولة الناجحة (المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير) الحديث.

يتغنى المسلمون وغيرهم بسيرة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بل اتخذها المسلمون نبراسا يحتذى، وسيرة تقتدى، كما درسها المستشرقون، وما ذلك إلا لما اتصف به عمر بن الخطاب من صفات الشدة والحزم والجدية وقوة الرأي، فأصبح ناجحا في نظر العارفين وكذا الناظرين في سيرته مع أنه لم يسلم من النقد عند أقوام، وعدم الرضا عند آخرين، فعندما بويع بالخلافة أظلمت المدينة لماذا؟ لأنهم لا يحبون ولايته لما بينه وبين أبي بكر من الفرق! فعمر غليظ شديد، وأبوبكر عطوف رحيم - رضي الله عنهما-.

كان من أحرص الناس على العدل، ومع ذلك قوطع وهو يخطب يوم الجمعة ليقال: عدل إنك تلبس ثوبين (وكان طويلا رضي الله عنه)، جلد قدامة بن مظعون (من أهل بدر)، وعزل خالد بن الوليد (سيف الله)، وضرب معاوية (أمير الشام)، وطرد سعد بن عبادة (سيد الخزرج)، ومع هذا كله كان هو المسؤول الناجح بكل المقاييس وعلى ألسنة جميع المفكرين والمنظرين.

لقد ترك العواطف خلف عقله، كان ينظر بعين العقل دون عين العاطفة، قراراته صارمة، وأوامره حازمة في الكبير قبل الصغير، والذكر قبل الأنثى، والقريب قبل البعيد، كان الصحابة يخافونه ويهابونه ويجلونه مع أن بعضهم مثله في المنزلة والفضل.

مات عمر ففرح بعضهم!!، ثم سرعان ما ندموا وتمنوا حياة عمر، وليس كل حياته بل ساعة من نهار.

ذهب وجاء الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بعده وكان اللين مع الرعية، العطوف عليهم، يتجاوز عن مسيئهم، قابلهم بالإحسان وواجهوه بالإساءة، وقالوا نريد عمر! نريد عمر! نريد عمر! ولو ساعة من نهار مع شدته يريدونه! مع غلظة عمر يطلبونه!!، لقد كان كبيرا في نفوسهم لما كان أميرهم، ثم ظهر ما في نفوسهم على ألسنتهم بعدما ارتحل وانتقل.

إلى كل مسؤول أهدي هذه الكلمات وأزف هذه العبارات، فالمسؤول الناجح هو الحازم والعازم؛ لأنه الكبير في النفوس حتى وإن أنكرتها، وسوف تعترف ولو بعد حين.

وإلى اللقاء..

ميركل ترفض علو المآذن على أبراج الكنائس في ألمانيا

كشفت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل عن وجهها الحقيقي في رفضها للاسلام عندما صرحت أخيرا قائلة: «إنه يجب ألا تعلو مآذن المساجد على أبراج الكنائس» وقد جوبه هذا التصريح بانتقادات شديدة من منظمات للمسلمين في ألمانيا، وأبدى مجلس التنسيق بين المسلمين – الذي يضم عددا من المنظمات الإسلامية في ألمانيا تخوفه من أن يتم استغلال هذا الموضوع في انتخابات الولايات المقبلة في بعض مناطق ألمانيا.

وقال المتحدث باسم المجلس بكير البوجا في بيان: يتعين علينا أن نحتاط ضد إثارة مناقشات مفتعلة لأغراض سياسية وعلاقتها ضعيفة بالواقع، وكانت ميركل – وهي ابنة لكاهن – قالت في مؤتمر لحزبها الديمقراطي المسيحي: «يتعين أن ننتبه إلى عدم بناء قباب للمساجد أعلى بشكل واضح من أبراج الكنائس».

جدير بالذكر ان أعداد الكنائس التي تتحول الى مساجد في ألمانيا في تزايد مستمر، وسط ارتفاع عدد معتنقي الدين الاسلامي في هذا البلد، مما اثار الحزب الحاكم ذا التوجه المسيحي في المانيا.

نيودلهي تطلب من كاتبة بنغلاديشية الاعتذار للمسلمين

ذكرت تقارير إخبارية أن وزير الإعلام والإذاعة الهندي، طلب من الكاتبة البنغلاديشية تسليمة نسرين، الاعتذار بسبب إيذاء مشاعر المسلمين في بلاده.

وألمح إلى أن كتاب نسرين المثير للجدل (دويخانديتو) «الانقسام إلى إثنين» يمكن حظره؛ لأنه يحمل إساءة واضحة للمسلمين. إضافة إلى أن الكاتبة معروف عنها الإساءة للإسلام والمسلمين فهي تسير على خطى سلمان رشدي.

وكانت الكاتبة البنغلاديشية (٤٥ عاما) قد احتجزت في «مكان آمن» في نيودلهي بعد أن اضطرت لمغادرة مدينة كلكتا عاصمة ولاية البنغال الغربية في نوفمبر الماضي في أعقاب احتجاجات عنيفة من قبل جماعات إسلامية.

وطالبت منظمات إسلامية بإلغاء تأشيرتها الهندية بسبب كتاباتها التي تعدها مسيئة للإسلام.

العنف يحصد أكثر من ٦٠٠ كيني

أعلن مسؤولون في الشرطة الكينية أن ٦٠٠ شخص على الأقل قتلوا في كينيا في أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات الرئاسية.

وأعلن المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات العظمى الإفريقية أن أعمال العنف التي ارتكبت في كينيا تشبه «أعمال التطهير الإثني وإبادة».

وجاء في بيان صادر عن المؤتمر في نيروبي أن «بعض المذابح ارتكبت بدم بارد وتشبه أعمال التطهير الإثني وإبادة لأنها تستهدف الناس الأكثر ضعفا بما يشمل النساء والأطفال».

٧ آلاف دولار لكل جزائري يتنصر

دعا رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائرية الشيخ عبدالرحمن الشيبان الجهات التي تملك القوانين والتشريعات، إلى مواجهة حملة التنصير التي قال إن الكنيسة البروتستانية تقودها في البلاد، مشيرا إلى أنها انتقلت إلى مرحلة الاعتداء على الجزائريين.

جاء ذلك فيما أفاد تقرير أجرته الجمعية عن نشاط الكنيسة في منطقة القبائل، أن الأخيرة تتعهد بمنح مبلغ ٥ آلاف يورو (نحو ٧٢٠٠ دولار أمريكي)، لكل من يدخل جزائريا في النصرانية. كما تعرض على طلبة الجامعة تسهيلات، تتيح لهم الدراسة في الخارج، لتشجيعهم على هذه الردة، وكرر الشيبان دعوة المناظرة التي وجهها لقس كنيسة «تافات» في تيزي أوزو سامي موزار، معتبرا أن ما صدر عن القس البروتستاني، لجهة التشكيك في شرعية الأضحية يعكس إنكارا لما جاء في القرآن الكريم.



الأسرة ... المدرسة الأولى للأبناء

بقلم:خالدة النصيب

تربيـــة الأبناء وظيفة أساســية من وظائف الوالدين ، و يعد الابن أمانة عند والديــه، منذ أن فطره الله على الهدى في أصل الجبلة، فلو ترك عليها لاســتمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها، وإنما يعدل عنها لآفة من الآفات البشــرية كالتقليد . قال تعالى: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (ســورة الروم /٣٠)، وحنيفا أي: مستقيما، وفطر الله الابن على الاستقامة ووضع في عقله استحسانها واستقباح غيرها، فمن خرج عن الاستقامة فلعارض عرض لفطرته أفسدها كما قال صلى الله عليه وسلم:"كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء؟" رواه البخاري.

والفطــرة المذكــورة في هذا الحديث هي مــا أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وأن الولادة تقع عليها حتــى يحصل التغيير بالأبوين، ولهذا يتحمل الوالدان مســؤولية الأبناء وتربيتهم، وما دام الأبناء مفطورين على الاســتقامة فهم يولدون على خير يحبون من حولهم فيكون من الســهولة بمكان التعامل معهم؛ لأنهم مهيؤون لأن يميزوا الخير من الشــر، من هذا المنطلق ينبغي على الوالدين أن يأخذا بيد الطفل إلى معين التربية الحقة لينهل منها، و الســنة المطهرة زاخرة بالتوجيهات للوالدين كي يربوا أبناءهم و يعرفوهم الســلوك الصحيح، وبعد أن يعرفوهم الســلوك الصحيح يشــجعونهم عليه إذا مارسوه مع إشباع حاجاتهم النفسية بشكل صحيح بإيجاد البديل عن كل ما يسد فراغ الابن، وذلك بســد الفراغ الذي يجده بالبديل الناجح، يقول ابن القيم رحمه الله: "فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه ســدى فقد أساء غاية الإســاءة و أكثر الأولاد إنما جاء فســادهم من قبل الآباء و إهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه فأضاعوهم صغارا فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كبارا" اهـ. فباعتبار أن الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتربى في عشها كل طفل وباعتبار أن النقص التربوي الأسري قد لا يمكن تعويضه إذا فات، يجب إذاً تعليم الطفل داخل الأسرة و الاعتناء بأمر خلقه حتى تصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له، وإلا افتضح في كبره ولابد، قال العلماء: يجب الإنكار حتى على من دون البلوغ سواء أكانوا ذكورا أم إناثا تأديبا لهم لقوله صلى الله عليه و ســلم: "مروا أبناءكم بالصلاة لســبع واضربوهم عليها لعشر". الحديث على هذا الأساس المتين كان تعليم الطفل في صدر الإسلام فبلغ الأطفال الثريا بخلقهم، وضرب المثل بإيمانهم.

أولادنا ومهارات الحياة (٧)

د. مصطفى أبو سعد

هذه الوقفات بإذن الله نستكمل دروسا في مهارات الحياة، وهي التي نهدف من خلالها إلى تنمية هذه المهارات التي يحتاجها أبناؤنا ليخرجوا من الهشاشة إلى القوة ولنفتح من خلالها آفاقا تنموية لتشكيل العقل المفكر والإحساس المرهف والمعتقد القوي ...

وقفات الهدف منها ترتيب حاضر أبنائنا وبناء مستقبلهم باعتباره معتقدا وصورة ذهنية يسعى لتحقيقها بجد وحماس وخطى ثابتة ..

هذه الدروس هي عبارة عن برنامج لجلسات حوار مع أبنائنا تأخذ منكم حوالي ٢٠ دقيقة وتتم من خلال الاستثارة وطرح السؤال وإفساح المجال للأولاد أن يتحدثوا وننصت لهم باهتمام دون تصحيح أو تقييم مشاركاتهم ..

الأهم في هذه الجلسات أن يتحدث الأبناء بأكبر كمية من المعلومات لتنمية الطلاقة التعبيرية والتفكير لديهم ..

يمكن الاستعانة فيما بعد باستشهادات من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم و قصص هادفة ...

الهدف: أستطيع

نتعرف مع بعضنا على قصة أديسون على سبيل المثال واختراعه للمصباح وكذلك وقفة مع محمد الفاتح الذي فتح الله على يديه القسطنطينية ثم نتأمل معا :

الفكرة الرئيسة للقصة : ....

هل لديك أحلام مثل أولئك؟:..

ماذا تقول لنفسك وأنت تحلم ؟ :..

ماذا أعجبك في هؤلاء؟ :..

الهدف: عندما أكبر

تأمل وفكّر وأجب عن الأسئلة كما لو كنت كبيرا ناضجا . أجب بتعبير أو صورة ترسمها

١. عندما أكبر أحب أن أمارس هذه الوظيفة : ....

٢. عندما أكبر أحب أن أعيش هنا :....................................

٣. عندما أكبر أحب أن أمتلك :..

٤. عندما أكبر أحب أن يكون شكلي هكذا:................................

٥. عندما أكبر أحب أن:..

خطورة تشبه المرأة بالرجال



ميساء أيمن يوسف

كثيراً ما نسمع في وقتنا الحاضر عن تشبه النساء بالرجال والعكس ولكن ما يهمنا في هذا الموضوع هو تشبه النساء بالرجال، فهناك الكثير من الأصوات التي رفعت رايات المساواة بين الرجل والمرأة، فهل المقصود من هذه المساواة هو أن تتشبه المرأة بالرجل، لا أظن أن هذه هي المساواة التي ينادي بها الكثير من أنصار هذه القضية - قضية المساواة - فهل يعقل أن تتخلى المرأة عن أنوثتها لتتحول إلى ذكر؟!

فقضية التشبه من كلا الجنسين قضية كثرت في الآونة الأخيرة، وهي مرفوضة تماماً لما لها من أثر سلبي على سير الحياة الطبيعية ومخالفة النواميس الطبيعية، فتشبّه النساء بالرجال غير مساواتهن لهم، فهناك فارق كبير بين المعنيين فكون المرأة مسترجلة هو شيء مستهجن، وعلى النساء أن يرفضنه حتى لو فرض عليهن فرضاً؛ لأن ذلك يعني أن نفرض على المرأة ما لا يناسبها ولا ينسجم مع عواطفها وخلقتها، ونفصلها عن شخصيتها التي تعتز بها.

ومن الطبيعي أن يكون مصدر جاذبية المرأة في رقتها وأنوثتها وهذا مايجذب الجنس الآخر لها، ولكن أن تكون المرأة مثل الرجل في العضلات وتقمص الشخصية الرجولية، فهذا يعني أنها أصبحت محل اشمئزاز ونفور، و سلكت نهجاً مستهجناً ليس بنهجها.

فعلى المرأة أن تحافظ على شخصيتها الرقيقة التي عهدناها بها، فقد نهى الدين الإسلامي عن التشبه من قبل المرأة بالرجال وكذلك من الرجال بالنساء فقد قال رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم –: " لعن الله من النساء المتشبهات بالرجال، ومن الرجال المتشبهين بالنساء "، فإن لم تكن المرأة ترغب في طاعة زوجها أو والدها أو والدتها في التوقف عن التشبه بالرجال فيجب عليها أن تمتثل لطاعة ربها ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم. والعمل بتعاليم الدين الإسلامي. وذلك حتى يكون للرجل رغبة في امرأته أو زوجته. فهذه هي سنة الحياة والفطرة التي فطرنا الله سبحانه وتعالى عليها.

حكم تشبه النساء بالرجال

هناك من النساء من تخرج عن فطرتها وتتمرد على أنوثتها وتتشبه بالرجال ،و قد وردت أحاديث في حكم هذا النوع من النساء اللاتي رضين بالانحراف منهجا نذكر منها:

أخرج البخاري من حديث ابن عباس – رضي الله عنه– قال: "لعن رسول الله– صلى الله عليه و سلم– المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال." وعند البخاري أيضا من حديث ابن عباس كذلك أنه قال: "لعن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء".

فيجب أن يكون لباس المرأة لا يشبه لباس الرجال، فلا تلبس ما يختص الرجال به نوعاً وصفة.

و هناك عقاب شديد ينتظر المرأة المترجلة فقد أخرج النسائي عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث".

وقد قيل لعائشة رضي الله عنها إن امرأة تلبس النعل– أي الخاص بالرجال– فقالت: "لعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –الرجلة من النساء".

«والمرأة المتشبهة بالرجال تكتسب من أخلاقهم حتى يصير فيها من التبرج والبروز ومشابهة الرجال ما قد يفضي ببعضهن إلى أن تظهر بدنها كما يظهره الرجال، وتطلب أن تعلو على الرجال كما يعلو الرجال على النساء، وتفعل من الأفعال ما ينافي الحياء المشروع للنساء وهذا القدر قد يحصل بمجرد المشابهة. وإذا تبين أنه لا بد من أن يكون بين لباس الرجال والنساء فرق يميز بين الرجال والنساء، وأن يكون لباس النساء فيه من الاستتار والاحتجاب ما يحصل مقصود ذلك ظهر أصل هذا الباب.

من مظاهر التشبه

لقد كثرت في وقتنا الحاضر مظاهر تشبه النساء بالرجال فلم يعد الأمر قاصراً على اللباس فحسب، بل تعدى إلى أكثر من ذلك، فمن المظاهر التي تتصف بها المرأة المترجلة:

١– التشبه بالرجال في اللباس، من لبس ثياب تشبه تفصيل ثياب الرجل، ولبس البنطال وهو من ألبسة الرجل أصلاً، فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل» (رواه أحمد وأبو داود)، وكذلك لبس أحذية تشبه أحذية الرجل لحديث عائشة رضي الله عنها السابق.

٢– عدم الالتزام بالحجاب الشرعي، الذي هو غطاء الوجه الساتر والعباءة الفضفاضة التي توضع على الرأس من أعلى، وأصبح البديل عنه غطاء للوجه شفاف، وعباءة مزركشة مطرزة توضع على الكتف، تفتن أكثر من أن تستر، أو لبس ما يسمى بالكاب الذي يظهر تفاصيل جسم المرأة وكأنه ثوب رجل.

٣– كثرة خروجها من البيت لغير حاجة: إما مع السائق، أو سيارة أجرة، أو تقود السيارة في كثيرٍ من الدول لغير حاجة، أو على قدميها حتى ولو كان المكان بعيداً عنها، لا تهتم ببيت ولا أولاد، ولا تقيم لذلك وزناً، زعماً أنها تقوم بحاجات المنزل، مع أنه يمكن لأحد رجال البيت أن يقوم بعملها دون الحاجة إليها.

٤– مزاحمة الرجال ومخالطتهم في الأسواق والأماكن العامة، بل إن بعضهن لا تستحي أن تصاف الرجال في صف الانتظار، وتدخل وتجلس بينهم لاسيما في المحلات التجارية، وتتكلم مع الباعة وكأنه أحد محارمها، وتشترك في البيع والشراء وحدها.

٥– رفع الصوت بالكلام ومجادلة الرجال بصوت عال يسمعه البعيد قبل القريب، مع أن المرأة من سماتها خفض صوتها، والبعد عن محادثة الرجال الأجانب.

٦– تقليد الرجال في المشية والحركات فتمشي

في الطرقات والأســواق مشــية الرجل بقوة وجلد، وتتمثل حركات الرجل التي تظهر الصلابة والخشــونة، بــل وصل الحال ببعضهن المشاركة في أندية الكاراتيه ورفع الأثقال وألعاب القوى.

٧. التشبه بالرجل في الشكل والهيئة: من قص للشعر كشعر الرجل، وهيئة الوقوف والجلوس ونحوها.

٨- نبــذ قوامة الزوج أو رعاية الولــي: فهي لا تقبل أن تكون تحت قوامة رجل أو تصرف ولي، وتريد حرية التصرف المطلقة، دون إذن أو مراعاة رجل البيت.

٩- قلة الحياء المرأة المسترجلة قد نزعت الحياء من شخصيتها ومن أخلاقها، وبذلك أصبحت كالشجرة بلا لحاء، مصيرها إلى العطب أو الموت السريع، فالمسترجلة تتكلم في كل موضوع، وتتحدث مع كل الناس، وتذهب إلى كل مكان، بلا حياء ولا خلق.

أسباب تشبه المرأة بالرجل

ترجع أســباب تشــبه المرأة بالرجل إلى نقص الإيمان وقلة الخوف من الله، كما يرجع أيضاً إلى التربية الســيئة فإذا كانت البيئة التي تعيش فيهــا صالحة كانت صالحة، وإن كانت ســيئة كانت كذلك، فالبنت التي تعيش في بيت تســوده الفوضــى، وتنعدم فيه التربية الصالحة، معرضة للانحراف غالبــاً، فلا إيمان يمنعها، ولا تربية سليمة تردها.

كما أن لوســائل الإعــلام تأثيركبير في هــذه الظاهره لما تعرضه من إباحية وفســق من بلاد الكفرة، فتظهر المرأة المتشــبه بالرجال بالصــوره الحضاريــه المتميزه وتجعــل المنافين لهــذه الفكرة هم الرجعيــين المتخلفــين ، فتلجأ الفتيات إلى التقليــد الأعمى بدون الرجوع إلى شــرع الله بدعوة الحريــة والتحضر الذي يدعو إليه بلاد الغرب لإفساد المرأة المسلمة.

ولرفيقــات الســوء أثر كبير في شــخصية المرأة ســواء أكان ذلك بالســلب أم بالإيجاب، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة» متفق عليه، فالمرأة المجالســة للمترجلات من النســاء لابد وأن تتأثر بهن في لباســهن وتصرفاتهن؛ مجاملة أو تقليداً لهن كي لا تكون شاذة بينهن.

وقد يكون سبب التشــبه راجع إلى النقص النفسي ولفت الأنظار، فبعض النســاء تشــعر بنقص نفســي، ومحاولة منها لســد ذلك النقص تفرض شــخصيتها عن طريق التشــبه بالرجال في اللبس والتصرفات، وبعضهن تتشــبه بالرجال للفت الأنظار إليها، وشــد الانتباه لها، وذلك بتسريحة الشعر أو لبس ملابس الرجل كالبنطال والقبعة، أو المشــي في الســوق والأماكن العامة مشية غريبة تلفت الانتباه.

وقــد يكون ســبب ذلك القدوة الســيئة والقدوة مــن أهم عناصر التربية، فقد تكون الأم مســترجلة تتصــرف كالرجل، فتقتدي بها بناتها، وفي الغالب أن البنات يكتســبن شــخصيتهن من أمهاتهن، فالأم التي لا تقدر الأب ولا تحترمه، غالباً ما تكون بناتها كذلك لا يقدرن أزواجهن، والأم التي تكون شديدة اللهجة في الخطاب، ترفع صوتها في الكلام، تكتســب البنت منها هذه الصفة، وهذا ما أخبر عنه نبينا محمد صلى الله عليه وســلم، عــن أبي هريرة قال: قال النبــيﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجســانه كمثل البهيمــة تنتج البهيمة هل تــرى فيها جدعاء» متفق عليه، وقد يوجد من تقتدي بها تلك المرأة المترجلة ســواء من قريباتها أو من تعجب بها من المتشبهات بالرجال، فيكون ذلك سبباً رئيساً في محاكاتها وتقليدها.

ويوجد عامل مهم جداً في تشــبه المرأة بالرجل وهو انعدام الغيرة مــن زوجهــا أو وليها، فــلا يمنعها مــن مخالفتها لأمــر الله في الحجاب واللبــاس، ولاينهاها عن تصرفات لا تليــق بها كمجادلة الرجــال ونحوها، فتجد أحياناً الزوج أو الأخ يرى تصرفات خارجة عــن الحيــاء والأدب ولا تتحرك الغيرة في نفســه، ولا ينهاها عن الخطأ.

الخاتمة

يتضح مما سبق أن الله عز وجل لعن المتشبهات من النساء بالرجال، فالحذر الحذر من الاتصاف بتلك الصفة التي حذر منها رســولنا صلى الله عليه وســلم، وإياك ثم إياك التشــبه بالرجال ؛ فهو خلق تترفع عنه المؤمنة بربها، الموقنة بلقائة يوم العرض الأكبر .

إن المرأة المســلمة تتميــز عن غيرها بصفــات وأخلاق تحفظ بها دينها ونفسها، منها خلق الحياء وخفض الصوت والقرار في بيتها، والتزامها بالحجاب الشرعي، فإذا هي فعلت ما أمرت به واجتنبت ما نهيت عنه استحقت من الله تعالى الثواب والأجر العظيم، وأدخلها الجنــة برحمته، قال عز وجل: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا﴾، وإن هي خالفت أمره استحقت العقاب قال الله تعالى: ﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلهــا ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾.

ويجب على الأسرة أن تقوم بتربية ابنتها منذ الصغر على طاعة الله عز وجل وعلى العقيدة الصحيحة، وأن تكون الأم قدوة لابنتها سواء في البيت أم خارجه، ويجب على الأســرة أيضاً أن تلزم البنت عنــد بلوغها بل قبل ذلك بالحجاب الشــرعي حتى تتعود عليه وتكون ملتزمة بزي الإسلام.

لماذا استفحلت ظاهرة

التخنث والاسترجال

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

عوامل وأسباب عديدة كانت سبباً في استفحال وبروز ظاهرة الاسترجال من الفتيات، والتخنث من الفتيان.. وهذه قضية لا يمكن حصرها والكتابة عنها ودراستها من خلال مقالة مختصرة..

الأمر أكبر من ذلك، والقضية أعمق وأخطر من أن نكتب فيها سطوراً هنا وهناك..

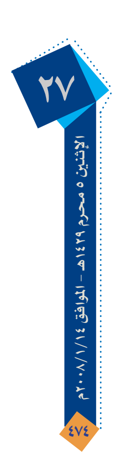
لذا اقتضى البيان والإعلان ضرورة أن تأخذ الدولة - ممثلة بوزاراتها - الأمر بجدية كبرى، ليكون دورها ملزماً وليس معلماً..

النفع محصور ومحدود لو كانت أدوار الجميع توعوية مفادها النصح والوعظ والإرشاد والبيان والتوجيه فقط، فهذه الأدوار لها فعالياتها وتأثيراتها القوية فيما لو كان الشر في بداياته أما وإن تغير الحال وانتشر الفساد واستفحل الضر والضرر، وكثر التخنث والاسترجال وصاروا جماعات وزرافات ووحدانا..

ما عاد النصح والتوعية وغيرهما من الأمور كافيا- بل أصبحت ضعيفة ولا أثر لها؛ لذا لزم الحال أن تتدخل السلطات، كل بحسب صلاحياته (شرطة آداب.. سن قوانين خاصة لردع تلك الفئة..

نظام الفصل والطرد من المدرسة... إلخ) حزم ثم حزم ثم حزم، ولا تراجع عن الحزم..

أنا أزور مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية والتقي بالعديد من هؤلاء المسترجلات وسط جمهور كبير من الطالبات، وقد أنفرد مع بعضهن في عقد حوار مواجهة ونصح وإرشاد، ولكن ليس لي أدنى صلاحية في إلزام هؤلاء المسترجلات في تغيير حالهن إلى الرشد والاستقامة.. دوري فقط توجيه لهن.. كما ذكرت، نصح وإرشاد ثم صدع بالحق الذي تهرب منه تلك الفئات، ثم أودّعهن بدعائي لهن، وهن يقابلنني بالابتسام، ثم ماذا؟ ثم قد تهتدي، وقد لا تهتدي، قد يأتيها الرادع وقد لا يأتيها.. الله أعلم..
لذا لزم ولزم، أن تأخذ السلطات المعنية تلك المعضلة بعين الجد، واستخدام الصلاحيات التي تمتلكها في الردع والزجر.



تصاعد الضغوط الدولية لإقناع ساسة طهران بلجم طموحاتهم

هل تراجعت طهران مساعيها لإنشاء الهلال الخصيب؟!

الفرقان . القاهرة / مصطفى الشاذلي

سعت إيران طوال السنوات الماضية ومنذ الساعات الأولى لسقوط بغداد في يد القوات الأمريكية لإنشاء ما يطلق عليه هلال شيعي خصيب في المنطقة عبر تعزيز نفوذها في العديد من الدول العربية وفي مقدمتها العراق والعديد من دول الخليج ولبنان وسوريا وصولاً لليمن وتحويل هذه المناطق لساحات نفوذ لحكم الملالي الشيعي في طهران.



إيران لن تتنازل عن نهجها الإمبراطوري وخطاب قادتها يعزز المخاوف العربية

واعتمدت إيران لتحقيق هذه المساعي على ميليشيات عراقية عاشت في كنف المخابرات الإيرانية "إطلاعات" لسنوات طويلة مثل المجلس الأعلى وحزب الدعوة وما يطلق عليه جيش المهدي لتعزيز النفوذ الإيراني في العراق وتحويله إلى ساحة لتأكيد تحول طهران إلى قوة إقليمية معززة ذلك بمساعيها لتعزيز قدراتها النووية وتقليل الضغوط الشديدة التي تمارس عليها بسبب ملفها النووي.

حيث سعت طهران إلى تعزيز المأزق الأمريكي في العراق عبر دعم بعض الميليشيات وتكبيد القوات الأمريكية خسائر فادحة في صفوفها بشكل دعا واشنطن في النهاية للاعتراف بالنفوذ الإيراني في العراق وعقد عدة لقاءات بين السفيرين الأمريكي والإيراني في بغداد لبحث الأوضاع الأمنية في العراق.

نفوذ إيران المتنامي في العراق جعل بعض المحللين الاستراتيجيين يرون أن طهران قد نجحت في وضع لبنات الهلال الشيعي عبر اختراقها للأراضي العراقية والاستفادة من الاحتلال الأمريكي لأراضيها بشكل مساو لقوات الاحتلال وصولاً إلى التأكيد بأن

■ السيطرة على دول المنطقة وإخضاعها للنفوذ الإيراني هدف استراتيجي للملالي

■ بسط سيطرتها على العراق واختطافها للقرار اللبناني يعزز أجواء الشكوك العربية بها



واشنطن قد قدمت أكبر خدمة لطهران لتعزيز نفوذها في المنطقة عبر إسقاط أكبر نظامين معاديين لها في أفغانستان والعراق وهو ما وسع من طموحات إيران الإقليمية وجعلها مؤهلة لتعزيز نفوذها في المنطقة عبر محاولة إثارة اضطرابات في عديد من الدول العربية وإطلاق موجة من التصريحات التي تؤكد عداءها لدول جوارها العربي بل والتشكيك في تبعية دول بعينها للنفوذ الفارسي السابق بل وإطلاق يد الطابور الخامس في العديد من دول المنطقة للقيام باضطرابات في هذه الدول في حالة تنفيذ واشنطن تهديدها والقيام بعمليات عسكرية ضد طهران على خلفية تصاعد الصراع النووي بين البلدين.

اختطاف لبنان

ولم تقتصر المحاولات الإيرانية لتعزيز نفوذها لدى دول المنطقة عبر الساحة العراقية التي تمكنت طهران من السيطرة على مفاصل القرار السياسي العراقي عبر محور المالكي. الحكيم بل تجاوزت ذلك إلى مد مظلة نفوذها باختطاف القرار السياسي اللبناني وتطويع الأوضاع هناك لخدمة أجندتها الخفية فقد تعاظم النفوذ الإيراني في لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب عام ٢٠٠٠ ووصل هذا النفوذ مداه بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والذي كان يشكل وجوده عامل توازن في الساحة اللبنانية ومنع سيطرة طائفة بعينها على

■ ابتعاد الدول العربية عن العراق أغرى طهران بتكرار السيناريو في دول الجوار

■ تحذيرات العاهل الأردني أشعلت المخاوف من تنامي المد الشيعي

القرار اللبناني.

وقد جاءت حرب يوليو بين القوات الإسرائيلية وحزب الله لتؤكد مدى النفوذ الذي أصبحت إيران تتمتع به في الساحة اللبنانية حيث سعت إيران لتفجير هذه الساحة عبر إيعازها للمعارضة الشيعية التي يهيمن عليها كلا من حزب الله وحركة أمل للسعي لضرب الاستقرار الهش في لبنان عبر النزول إلى الشارع وتقديم عدد من الوزراء استقالتهم والتشكيك في شرعية حكومة السنيورة.

ولعبت إيران أيضًا عبر وكلائها المنتشرين في الساحة اللبنانية دورًا في عرقلة الاستحقاق الرئاسي اللبناني وتفويت العديد من الفرص لتوافق الفرقاء اللبنانيين على مرشح يستطيع ملء الفراغ الذي تركه الرئيس لحود حيث يصر الموالون لطهران على جملة من الاستحقاقات أهمها تشكيل حكومة وحدة وطنية يتمتعون فيها بالثلث المعطل ويمنعون هيمنة الأغلبية على القرار السياسي وهو أمر غير مسبوق في تاريخ العلاقات الدولية.

وتر التشدد

واستمر عزف حلفاء إيران على وتر التشدد بإفشال المساعي لاختيار قائد الجيش اللبناني ميشيل سليمان رئيسًا للبنان ووضع العراقيل أمام نجاح المبادرة التي تبناها مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية الذي وضع إطار حل لتسوية الأزمة السياسية اللبنانية إذ خرجت عدة إشارات من حزب الله تشكك في جدوى هذه المبادرة رغم أنها وضعت جميع مطالب القوى اللبنانية في إطارها.

بل ويقال والعهدة على الراوي إن إطلاق عدة صواريخ من الجنوب اللبناني على إسرائيل وإشاعة أجواء من التوتر داخل الساحة اللبنانية كان بهدف إفشال وإحباط جهود إقليمية دولية لتسوية الأزمة السياسية اللبنانية في مقدمتها الزيارة التي قام بها للبنان الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى للبحث في سبل تفعيل المبادرة العربية.

وبعيدا عن لبنان فقد سعت طهران كذلك لتفجير الأوضاع في اليمن عبر دعمها لتمرد الحوثيين في صعدا وهو التمرد الذي قدمت الحكومة اليمنية عدة وثائق تفيد بتورط جهات إيرانية في دعمه بالمال والسلاح وذلك لإيجاد محطة نفوذ في خاصرة الأمة العربية الجنوبية ليتعاظم النفوذ الإيراني في جميع دول المنطقة لتؤكد أن ما حذر منه العاهل الأردني منذ فترة وبعده الرئيس مبارك من وجود مساع لإنشاء هلال شيعي خصيب لم تكن مجرد (طق حنك) بل تنم عن تعاظم النفوذ الإيراني في دول المنطقة بل إن الكثيرين يقولون إن تبني ساسة إيران في الفترة الأخيرة لخطب عقلانية قد جاء كتراجع تكتيكي إثر تصاعد مخاوف طهران من إمكانية وجود تحالف دولي يمهد الأجواء لحملة عسكرية أمريكية ضدها ولا ينم عن تغيير في الاستراتيجية الإيرانية الساعية للتحول كشرطي المنطقة وكدولة إقليمية عظمى.

حلم الإمبراطورية

فمن يلاحظ خطاب أحمدي نجاد أمام القمة الخليجية يشعر أن نغمة الإمبراطورية الفارسية لازالت حاضرة في ذهن الساسة الإيرانيين فإصرار نجاد على استبعاد العراق من أي تسوية إقليمية دليل على عدم قبول طهران لأي تدخل عربي يقلل من نفوذها المتصاعد في العراق وحديثه عن ترتيبات أمنية في الخليج الفارسي يسير في نفس الإطار وكذلك عدم تطرقه إلى قضية الجزر الإماراتية المحتلة وهو ما يشير إلى أن فكر الإمبراطورية والهلال الشيعي الخصيب حاضران بقوة في الخطاب السياسي الإيراني وأن أي تراجع لا يزيد عن كونه تكتيكيًا لخدمة أهداف إيرانية ساعية إلى تفريغ التحالف الذي

وكلاء إيران أجهضوا المساعي لتسوية الاستحقاق الرئاسي اللبناني وأشعلوا الاضطرابات في اليمن

تحاول واشنطن تدشينه ضد طهران من مضمونه وليس إعادة تطبيع العلاقات العربية الإيرانية.

وقد يقول قائل إن حالة الضعف والتشرذم التي يعاني منها العالم العربي منذ مدة وتفضيل بعض القوى العربية الابتعاد عن الملف العراقي وتبني بعض الدول لخطاب إقصائي لقوى سياسية عربية في مقدمتها الإسلاميين وعدم دعم هذه الدول لقوى سياسية عربية كالسنة في لبنان هو من سمح بتمدد النفوذ الإيراني داخل العراق وفتح نوافذ بين طهران وحركة حماس واستغلالها الحصار الدولي الذي تعاني منه الحركة لتكريس النفوذ الإيراني ووصولاً إلى تحول الساحة اللبنانية إلى محطة نفوذ إيراني قوي وهو ما يتطلب إعادة دراسة الموقف من قبل الدول العربية لإيجاد نوع من التوازن مع إيران وإشعارها بقدرة هذه الدول على التصدي لنفوذها سواء في العراق أو لبنان أو فلسطين.

أخطاء استراتيجية

ويدعم هذا الطرح الدبلوماسي والمحلل السياسي د. رضا أحمد حسن الذي يرى أن أخطاءً استراتيجية عربية هي التي سمحت لطهران بالتمدد والسعي لإنشاء هلال شيعي خصيب في المنطقة فرغبة الدول العربية في عدم الاقتراب من الساحة العراقية أعطت إيران الفرصة للاستفادة من هذا الواقع وتعظيم مكاسب حلفائها ولعبت الضغوط الأمريكية أيضا دورًا في إجبار الدول العربية في فترة زمنية لترك الساحة اللبنانية لطهران ودمشق بشكل عزز نفوذهما في هذه الساحة وجعلهما يختطفان القرار السياسي اللبناني رغم خروج دمشق من الأراضي اللبنانية.

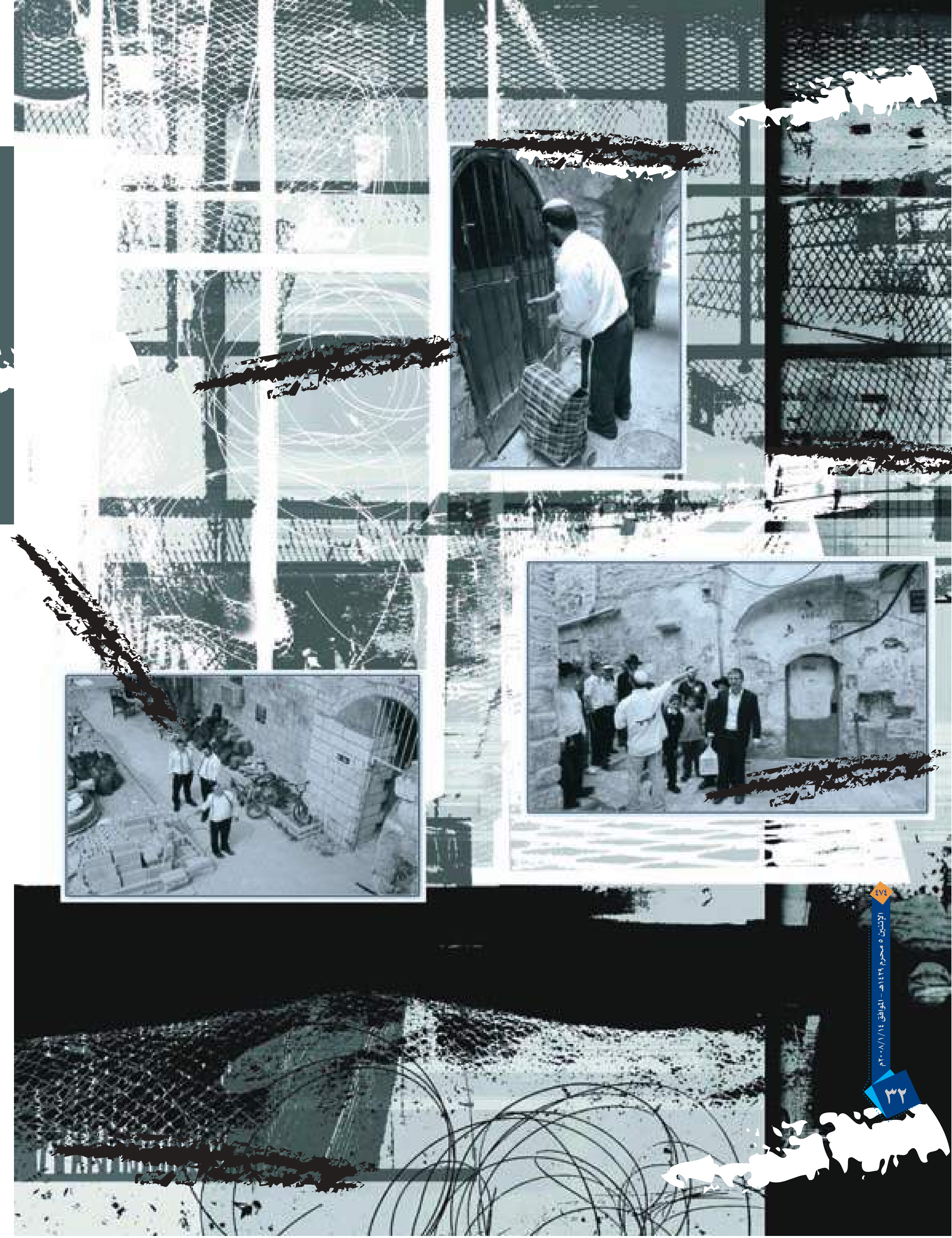
وتابع حسن بالإشارة إلى أن التطورات الدولية وحدها هي من أجبرت إيران على عدم المضي في مساعيها لإنشاء الهلال الشيعي الخصيب فقد أدركت أن مضيها في هذا الأمر إلى آخر الشوط قد يصيبها بخسائر لاسيما أن أطرافًا عربية أعربت عن غضبها من هذا واستعدادها للدخول في تحالفات مع واشنطن قد تضع طهران بين فكي الكماشة وهو ما حدا بطهران إلى قبول تفاهم مشروط على بعض الملفات وإن كان بما يعزز جزءًا كبيرًا من مصالحها.

ولم يستبعد السفير رضا حسن استمرار أجواء التوتر العربي الإيراني لاسيما أن طهران لم تحدث تغييرًا في خطابها السياسي بالشكل الذي يعكس رغبتها في تعاون إقليمي يعيد الاستقرار للمنطقة بل خرجت إشارات متناقضة من طهران تؤكد أن التمدد وتعزيز النفوذ لا زالا يسيطران على العقلية الإيرانية.

تراجع

وفي الإطار ذاته يؤكد د. محمد سعيد إدريس الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام أن المساعي الإيرانية لتدشين هلال شيعي خصيب قد تراجعت بشكل ملموس في الفترة الأخيرة ويرجع ذلك إلى حزمة الضغوط التي تعرضت لها إيران في الفترة الأخيرة من جانب واشنطن وحلفائها الذين لا يتركون فرصة إلا وأكدوا على مساعيهم لتدشين تحالف مضاد لقوى الاعتدال في المنطقة وهو الأمر الذي خلق نوعًا من الإدراك في مؤسسات صنع القرار الإيراني بأن الإصرار على تعظيم النفوذ في دول الجوار قد يجر خسائر على المدى البعيد تهدد كيان النظام السياسي الإيراني لذا كان لابد من تبني خطوات للتقارب مع دول الجوار وهي خطوات لن تفلح إلا إذا تزامنت مع تقديم تنازلات حقيقية في الملفين العراقي واللبناني والكف عن التدخل في الشأن الفلسطيني.

ولفت إدريس إلى أن استمرار حالة الضعف العربي وخفوت لغة المواجهة الإيرانية مع الغرب قد يجعل طهران تستأنف جهودها لتأسيس هذا الهلال مادامت الدول العربية تفتقد للقدرة على ملء الفراغ في عديد من الساحات العربية بشكل سمح للكثيرين بالتمدد وتعزيز نفوذهم.



الهجرة اليهودية والعودة إلى المجهول !!

عيسى القدومي

صرحت حكومة الاحتلال الصهيوني في نهاية عام ٢٠٠٧م أن الهجرة اليهودية إلى "إسرائيل" وصلت إلى حدها الأدنى مقارنة بالعشرين عاما الماضية ؛ حيث بلغت أعداد اليهود المهاجرين ٢٠ ألفاً فقط خلال العام ٢٠٠٧م ؛ ويسمح "قانون العودة" الصهيوني لأي شخص يهودي أو متزوج من يهودية أو إذا كان أحد أبويه أو جديه من اليهود بمنحه حق المواطنة في أرض فلسطين كما يمنح الجنسية الإسرائيلية !!

ولا يزال مصدر المعلومات فيما يتعلق بأعداد اليهود القادمين إلى فلسطين والمغادرين منها مقتصرا على المؤسسات اليهودية المعنية بهذا الشأن، وفي مقدمتها الوكالة اليهودية ، باعتبار "الهجرة" اليهودية و"الهجرة" المعاكسة مسألتين أمنيتين - استراتيجيتين، ولا تسمح تلك المؤسسات سوى بنشر المعطيات والأرقام العامة والإجمالية في هذا المجال ، بعيدا عن التفاصيل الكمية والوصفية التي تعدها ذات مضمون أمني – استراتيجي ، فتلك الإحصاءات صادرة من مراكز يهودية ، والإحصاءات تقريبية في بعض جوانبها، ولعل بعضها مبالغ فيه لأهداف يكنها اليهود في أنفسهم، وتخدم كيانهم الغاصب، وتتصل تلك الإحصاءات كذلك بعدد اليهود داخل فلسطين وخارجها في الماضي والحاضر ، وتوزيعهم حول العالم ، ولهذا تبقى تلك الإحصاءات والأرقام مجال بحث وتثبت ولا تبنى عليها ثوابت وحقائق؛ والتصريحات بهذا الشأن – كما ذكرنا - لا تأتي من فراغ ، بل تحقق أهدافاً يهودية قادمة.

• تعد مقولة " أرض بلا شعب لشعب بلا أرض " من القواعد الأساسية التي اعتمدت عليها الحركة الصهيونية لإقناع اليهود بالهجرة إلى فلسطين

خطورة مصطلح "الهجرة اليهودية"

ما يطلق عليه اليهود هجرة إنما هو في الحقيقة استعمار إحلالي، بمعنى: انتقال كتلة بشرية من مكانها إلى مكان آخر، وطرد السكان الأصليين، ويعتمد الكيـان الغاصب إلى الآن على الهجرة اليهودية لزيادة عددهم في فلسطين لدعم القدرة العسكرية التي من شأنها المحافظة على ديمومة الاحتلال، والأصح أنهم محتلون مغتصبون؛ وفـي إطـلاق مُسـمى"مهاجرون" عليهم إبعادٌ لصفـة الاغتصاب والاحتلال لأرض فلسـطين وإعطاؤهم شرعية إقامة المستعمرات، وغصب الأراضي، وتوجيه السلاح لحماية ممتلكاتهم المزعومة، فهم مسـتعمرون جاؤوا إلى فلسطين في سـياق الممارسات الصهيونية لاحتـلال أرض فلسـطين وتفريغها من سـكانها العرب الأصليين والعبث في التوزيع الديمغرافي فيها.

أرض بلا شعب لشعب بلا أرض

وتعد مقولة" أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" من القواعد الأساسية التـي اعتمدت عليها الحركة الصهيونية لإقناع اليهود بالهجرة إلى فلسـطين؛ أي إلى الأرض الخالية التي لا يسـكنها أحد – زعموا – ويوحي هذا الشـعار بأن فلسـطين بقيت خالية من السكان منذ أن طـرد اليهود منها على يد الرومان قبل ألفي عام تقريباً، ولذلك فإن من حقهم العودة إليها والاسـتيطان فيهـا وتعميرها بصفتها غير مأهولة، فأشـاعوا أن أرض فلسطين خالية خربة تنتظر عودة اليهود إليها.

ومن الأمور التي يدركها اليهود تماماً أن فلسطين ليست" أرضاً بلا شـعب" كما زعمت دعاياتهم، وأن الفلسطينيين ليسوا مجرد شعب، ومقاومتهم للاحتلال وما نشاهده عبر شاشات التلفزة تذكر اليهود بأن كيانهم على أرض فلسـطين يستند إلى أكذوبة تاريخية، وجهاد أهلهـا يحطـم مقولتهم وخرافتهم، فبعد أكثـر من نصف قرن من الاسـتعمار والاغتصاب والقتل والتشـريد فإن هذا الشعب يقاوم ويعمل على نيل حقوقه والحفاظ على مقدسـاته، ودينه، وتاريخه، وثقافته.

وحول هذا عبر وزير الخارجية للكيان اليهودي الأسبق"شـلومو بن عامي" معلقا على الأحداث التي تبعت اقتحام شـارون للمسـجد الأقصى المبارك:" إن الفلسـطينيين قد أثبتوا أنهم مقاتلون أشداء لا يمكن الاسـتخفاف بهم مطلقاً، ويضيف بن عامي" لقد علمنا ما كان يجب أن نعلمه منذ زمن أن تصميم الشـعب الفلسـطيني على رفض العيش تحت الاحتلال سيدفع أبناءه إلى الاستبسال من أجل التخلص من واقع بائس، من الطبيعي أن يسعوا للتخلص منه".

وجاء في كتاب الخداع لبول فندلي – العضو السابق في الكونجرس الأميركـي:" إنـه لم يكن (قبل وعد بلفور) في فلسـطين شـعب فقط، بل ومجتمع فلسـطيني ثابت الأركان له خصائصه الفريدة، وكان فيهـا مفكرون محترمون وطبقات مهنية ومنظمات سياسـية واقتصـاد زراعـي عميق الجـذور، آخذ في التوسـع نحو بدايات بسيطة للصناعات الحديثة".

فالحقيقة التي لا جدال فيها أن" فلسـطين... أرض شعب" حقيقة أكدتها الأيام، ووثقتها الأحداث. فلسطين التي ظنها اليهود" أرضا بلا شـعب"، وإذا هي أرض شوكية وعرة يقطنها شعب مسلم أثبتت أجياله المتعاقبة إلى الآن أنهم لم يفرطوا بأرضهم، ولن يتنازلوا عن حقوقهم، وما زالوا يضحون من أجلها.

نضوب الهجرة اليهودية

رغم ما حقق المشـروع الصهيوني من إنجازات، إلا أنه يواجه مشكلة وتحديـاً حقيقياً يتمثل في أعداد اليهود فـي دولة الاحتلال، فعلى الرغـم من تمكنهم في الفتـرة ١٩٤٨-٢٠٠٦م من اسـتجلاب نحو مليونـين و٩٠٠ ألف يهـودي إلى فلسـطين ؛ إلا أن هاجس نضوب مـوارد الهجـرة اليهودية إلى فلسـطين مـا زال يشـكل أحد أبرز التحديات، فالمورد الرئيس الذي استجلب منه اليهود في الفترة التي تلت إنشـاء الكيان اليهودي مباشرة، ولا سيما في خمسينيات القرن العشـرين هو العالم العربي والإسـلامي. وعلى مدى أربع سنوات (١٩٤٨-١٩٥١) تضاعف عدد اليهود في فلسـطين بهجرة ٦٨٧ ألف يهودي جاء نحو ٤٤٢ ألفاً منهم من بلدان العالم العربي والإسلامي؛ حيث أسـهمت هجرة"يهود العرب" في توفير المادة البشـرية واليد العاملة التي رسـخت وجود الدولة العبريـة وأمدتها بعناصر النمو والحماية، وشكلوا بذلك أحد أعمدة المشروع الصهيوني.

وتبعاً لأزمة الهجرة اليهودية بفعل تراجع العوامل الجاذبة ستسـعى الحكومـات الصهيونية الحالية واللاحقة – بالتعاون والتنسـيق مع الوكالة اليهودية – في تمويل حملة كبيرة ومنظمة، لجذب نحو ٢٠٠ ألف يهودي من الأرجنتين، وعدة آلاف من يهود الفلاشا في أثيوبيا، فضلاً عـن محاولات حثيثة لاجتذاب نحو ٨٠ ألفـاً من يهود الهند وجنوب أفريقيا، في وقت باتت فيه أبواب هجرة يهود أوروبا وأميركا الشمالية في حدودها الدنيا.

وفـي هذا الصدد يذكـر أن يهود العالم يتركزون تركزاً رئيسـاً في الولايـات المتحدة فمـن بين (١٣) مليون يهودي فـي العالم في عام ٢٠٠٧، هناك ٥,٦ ملايين يهودي في الولايات المتحدة، ثم في الكيان العبري ٥,٧ ملايين يهودي، ثم فرنسا ٥٦٠ ألفا، وروسيا ٤٠٠ ألف يهودي، فكندا ٣٦٠ ألفـا، وأوكرانيا ٢٨٠ ألفا، وبريطانيا ٢٨٠ ألفا،




لا يزال هاجس نضوب موارد الهجرة اليهودية إلى فلسطين يشكل أحد أبرز التحديات

والأرجنتين ٢٢٠ ألفا.

ومن أسباب نضوب الهجرة اليهودية، تناقص اليهود في تجمعاتهم بالعالم، وكذلك الحياة المادية والترف الذي يفضلونه في البلدان التي يقطنون فيها على "أرض الميعاد"، وتصاعد المقاومة الفلسطينية الذي أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، وما تبع ذلك من اعتبار الكيان العبري موطناً غير مستقر، فهو المكان الوحيد الذي يخشى فيه اليهود على حياتهم؛ ومن جانب آخر تعاظم"الهجرة" اليهودية العكسية، إضافة إلى نتائج الحروب الأخيرة التي أسقطت أسطورة القوة المميزة للآلة العسكرية العبرية.

وغيرها الكثير من الأسباب... التي يعد أهمها ما لخصه "عاموس إيلون" بقوله إن: " الإسرائيليين أصبحوا غير قادرين على ترديد الحجج البسيطة المصقولة وأنصاف الحقائق المتناسقة التي كان يسوقها الجيل السابق". فمن الواضح أن المستوطنين الصهاينة، في لحظات صدق كثيرة، أدركوا أن أرض فلسطين كانت مأهولة وأنهم جاؤوا لاغتصابها وأن أهلها إزاء ذلك سيبذلون أرواحهم وأغلى ما يملكون دفاعاً عن حقوقهم ومقدساتهم.

وهكذا يمكن إيجاز العوامل التي أدت إلى تناقص عدد اليهود في العالم فيما يلي:

- تزايد معدلات الاندماج، وإخفاء الهوية اليهودية، والتسجيل على أنهم غير يهود.
- التنصر واعتناق عبادات أخرى وإسقاط تسمية" يهودي".
- تزايد معدلات الزواج المختلط، وتفسخ الأسرة اليهودية وتزايد نسبة الطلاق، مع تأخر سن الزواج والإحجام عن الإنجاب ما أدى إلى تناقص نسبة المواليد اليهود.
- انخفاض معدل خصوبة الأنثى اليهودية، والتي قد تعد من أقل الإناث خصوبة في العالم.
- تصاعد معدلات العلمنة عند اليهود، ما أدى إلى تفشي قيم اللذة الفردية والأنانية وانتشار الإباحية الجنسية والذي قلل من نسبة المواليد.
- تزايد عدد الشواذ جنسياً بين اليهود والذي قد يصل إلى ٣٠٪.
- عدم الإحساس بالطمأنينة والأمان والحرص على الدنيا والقلق من المستقبل، الأمر الذي أدى إلى إحجام بعض اليهود عن الإنجاب.

شتات اليهود والعودة إلى أرض الأحلام!!

تعد الهجرة اليهودية من أهم ركائز استمرار هذا الكيان المصطنع في المنطقة، وهناك أسباب كامنة لنضوب الهجرة اليهودية، أو على الأقل تراجع أرقامها، وفي مقدمة تلك الأسباب تراجع عوامل الطرد لليهود في بلادهم الأصلية، فضلاً عن تراجع عوامل الجذب الاقتصادية والأمنية لشتات اليهود في العالم للعودة إلى أرض الأحلام!!

ولأهمية استمرار الرافد البشري اليهودي ومعالجة شح معدلات الهجرة إلى الكيان اليهودي عقدت المؤسسات الصهيونية خلال الفترة ما بين ٢٠٠٠- ٢٠٠٧ م مؤتمرات دورية سنوية استراتيجية في مدينة هرتسيليا، وأكد المؤتمرون في توصياتهم على ضرورة إعطاء الهجرة اليهودية إلى فلسطين - سواء في الأراضي التي احتلت في العام ١٩٤٨م أم الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧م - أهمية فائقة نظراً لتراجع موجات الهجرة اليهودية، في مقابل النمو الطبيعي المرتفع بين العرب سواء داخل الخط الأخضر أم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لذا ركزت وسائل الإعلام الصهيونية على ضرورة تهيئة الظروف المختلفة لجذب مزيد من يهود العالم إلى الأراضي العربية المحتلة لتحقيق التفوق الديموغرافي على العرب في حدود فلسطين التاريخية في المستقبل، وانصب الاهتمام على محاولة جذب يهود الهند والأرجنتين وإيران، وعمل أصحاب القرار في الكيان الغاصب على تهيئة عوامل طاردة لهؤلاء باتجاه الأراضي العربية المحتلة.

ومشروع الجذب ما زال فاشلا؛ حيث يرى بعض المختصين أن يهود الولايات المتحدة ينظرون إلى الدولة العبرية باعتبارها "دزني لاند" يهودية، أي مدينة ملاه يهودية يقصدونها بهدف الترويح عن أنفسهم. وقال بعضهم إنها بالنسبة لهم بمنزلة"متحف قومي يهودي" يدخلونه يقضون فيه بعض سويعات ثم يغادرونه. وهم يعتقدون أنه بوسعهم تحقيق هويتهم اليهودية بأن يدفعوا التبرعات للمؤسسات اليهودي والصهيونية ليريحوا ضمائرهم، وحتى يمكنهم بعد ذلك أن يتمتعوا بحياتهم الأمريكية الاستهلاكية على عكس اليهودية دون أي حرج وبشراهة بالغة. وقد أطلق عليهم بعض الباحثين من اليهود مصطلح" يهود دفاتر الشيكات" لأنهم يكتفون بدفع التزاماتهم المالية فقط!!

تناقص عدد اليهود في العالم

من الظواهر الواضحة وفق إحصاءات اليهود أنفسهم تناقص عدد اليهود في العالم بشكل ملفت للنظر؛ حيث جاء في موسوعة اليهود واليهودية:" إن المختصين يتوقعون انخفاض تعداد يهود العالم ما بين خمسة أو ستة ملايين في عام ٢٠٢٥ م !".

وقد طرحت في الغرب بعض العبارات والتوقعات والتي تشير إلى تناقص عدد اليهود عالميا مثل عبارات "موت الشعب اليهودي" و"الإبادة الصامتة" التي تشير إلى ارتفاع معدلات اندماج اليهود في المجتمع الأمريكي وكذلك تزايد الزواج المختلط بنسب عالية؛

اليهود يخفون الأعداد الحقيقية للهجرة اليهودية ويعدون ذلك مقتصرا على مؤسساتهم وجهاتهم الأمنية

أي زواج اليهودي من غير اليهودية، واليهودية من غير اليهودي، والتي قد تصل في الولايات المتحدة إلى ٦٠ ٪، وفي بعض الدول مثل روسيا وأوكرانيا قد تصل إلى ٨٠ ٪.

وقد حذرت محافل" الكونغرس اليهودي العالمي" من احتمالات تناقص أعداد اليهود المقيمين في دول العالم – باستثناء اليهود في فلسطين – خلال الثلاثين عاما القادمة إلى قرابة نصف عددهم الحالي المقدر بأكثر من ٨,٥ مليون نسمة، إذا استمر اندماجهم وذوبانهم في المجتمعات التي يعيشون فيها، ويعزو خبراء معهد الكونغرس اليهودي العالمي هذا التناقص إلى عامل الزواج المختلط بين اليهود وغيرهم في مجتمعات الدول التي تعيش الأقليات اليهودية وسطها.

هل سينقرض اليهود ؟!

مع هذا التخوف من تناقص عدد اليهود وفق الإحصاءات المختصة في تعداد يهود العالم إلا أن انقراض اليهود يعّد من التوقعات الغيبية التي لا يبنى عليها ولا تؤخذ بعين الاعتبار إلا إذا صدرت عن وحي إلهي، ولدينا الخبر الصحيح الثابت في شرعنا الإسلامي بأن الوجود اليهودي سيستمر إلى آخر الزمان ولن ينقرض اليهود، أنهم سيبقون يعادون المسلمين ويقاتلونهم حتى آخر الزمان، روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئَ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود"

وجاء أيضاً في صحيح مسلم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة".

حرب ديمغرافية

يعد قادة الاحتلال العامل الديمغرافي الأهم وجزءًا من الأمن القومي للكيان" لدولة إسرائيل"؛ لذا يخشى الكيان اليهودي من خسارة "الحرب" الديمغرافية، بسبب ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية بين الفلسطينيين وانخفاضها لدى اليهود، مع تراجع معدلات الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتزايد التزاوج المختلط في المجتمعات اليهودية في الدول الغربية، فالصراع الديمغرافي هو صراع وجود على هذه الأرض المباركة.

وتؤكد الإحصاءات تراجع نسب الهجرة إلى الكيان العبري؛ حيث قدم إليها عام ٢٠٠٢ حوالي ٣٣ ألفاً و٥٠٠ يهودي، مقابل ٤٤ ألفا في العام ٢٠٠١، وحوالي ٦٠ ألف يهودي في العام ٢٠٠٠م، وتمثلت ذروة الهجرة اليهودية بقدوم٢٠٠ ألف شخص في العام ١٩٩٠، و ١٧٦ ألفاً في العام ١٩٩١، ثم تأرجح العدد حول ٦٠ ألفاً في الأعوام ١٩٩٧ – ٢٠٠٠، ويقدر المختصون نسبة الهجرة العكسية بـ٣٠٪ من إجمالي القادمين من الخارج.

أرض أكثر وعرب أقل

تركز الهدف الصهيوني الأساس لإقامة"الدولة اليهودية" في أرض فلسطين على سرقة أكبر مساحة من الأرض واستجلاب أكثر عدد من اليهود، والعمل بالتالي على تغيير التوازن الديمغرافي في فلسطين لصالح اليهود وزيادة قوتهم البشرية والعسكرية والاقتصادية؛ تمهيدا للحظة الحسم العسكري الذي سيقرر نهائيا نجاح الحركة الصهيونية أو فشلها في إقامة"دولتها" وتوفير مقومات الحياة لاستمراريتها.

وفي الوقت الذي تشكل"الهجرة" الصهيونية إلى فلسطين قاسما مشتركا لكافة الأحزاب والمؤسسات الصهيونية، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، فإن"الهجرة" العكسية تشكل ضربة قاصمة لأهم أسس الصهيونية، وتعاظمها يعني تعميق التشكيك اليهودي بجدوى استمرار المشروع الصهيوني المتجسد بالدولة اليهودية التي تشكل"الهجرة" اليهودية إليها عمودها الفقري؛ لذا تساءل أبراهام بورغ رئيس"الكنيست" والوكالة اليهودية الأسبق: "مَن من الإسرائيليين واثق بأن أولادهم سيعيشون هنا؟ ٥٠٪ منهم في أحسن الأحوال، أي أن النخبة الإسرائيلية أصبحت منفصلة عن هذا المكان".

وفي السابق وعد شارون – رئيس الوزراء اليهودي السابق – خلال حملته الانتخابية بجلب ثلاثة ملايين مهاجر إلى الدولة العبرية في غضون عشر سنوات، فجاءت الأحداث لتثبت أن أعوامه في السلطة كانت الأسوأ على صعيد أرقام الهجرة، إلى جانب ظاهرتها الأخرى المثيرة والمتمثلة في الهجرة العكسية وتصاعد طموحات الشباب اليهودي للهجرة من الدولة، واعتراف ٧٠٪ من اليهود في فلسطين بأنهم لا يرون مستقبلاً لأبنائهم في الدولة العبرية.

حلم لن يتحقق

وفي الختام نقول إن المشروع الصهيوني بنى فكرته على أساس هجرة اليهود من أنحاء العالم إلى فلسطين، وعلى تشريد الفلسطينيين وانتزاع ممتلكاتهم وأراضيهم، وتدفُّق ملايين اليهود إلى"أرض الميعاد" ؛ وهذا حلم لم يتحقق للقادة الصهاينة، فلا العرب اختفوا ولا اليهود تدفَّقوا، فالدولة التي تم تأسيسها بزعم إنقاذ يهود العالم من ذئاب الأغيار وجدت أن عليها أن تطارد اليهود بلا هوادة" لإنقاذهم". والكيان الذي يستجدي المال والبشر لن يدوم، ولهذا سيستمر في إطلاق الصيحات تلو الصرخات لإنقاذهم وعدم التخلي عنهم....

علاج الشباب (العمل التطوعي)

عبدالله محمد الصالح

من خلال تجربتي المتواضعة وعمري القصير ومعايشتي مع أقراني من فئة الشباب، أرى - والله أعلم - أن معظم مشكلاتهم المطروحة اليوم، تحل بالانخراط في العمل التطوعي الذي سيقضي على همومهم، ويستثمر أوقاتهم، وينهض بفكرهم، ويركز اهتماماتهم، وينمي مواهبهم.

قد يعتقد بعض الناس - وما أكثر اعتقادنا - أن العمل التطوعي هو لقضاء جزء من الوقت الضائع في الأعمال الخيرية والإنسانية بهدف مساعدة الآخرين فحسب، دون أي مردود ملموس! والحقيقة -أيها القراء الكرام- أنها أعمق من هذا المفهوم بكثير، وإليكم الأدلة العلمية:

إن العمل التطوعي وسيلة لراحة البال والشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس عند المتطوع، فهي تقوي الصلة بينه وبين الحياة، وتشعره بأن ثمة فرصة لغد أفضل ومستقبل مشرق، ومصداقاً لذلك يقول سبحانه وتعالى: ﴿فمن تطوع خيراً فهو خير له﴾، فقد أثبت الإخصائيون بأن طرق علاج المصابين بالاكتئاب والضيق النفسي والملل هو بالتطوع في الأعمال الخيرية الذي يساعد هؤلاء المرضى في تجاوز محنتهم الشخصية بالقضاء على العدوانية والتشاؤمية والتسامي نحو خير يمس محيط الشخص وعلاقاته.

وبعد، فهو لا يتوقف عند علاج المرضى فحسب، بل حتى على المعاقين من الناس، باكتشاف المواهب المكبوتة في مكنونات العقل وجواهر النفس، والعمل وفق إطار الجماعة والبعد عن الفردية؛ مما يعزز شعوراً نبيلاً آخر ألا وهو التكافل الاجتماعي في تنمية المجتمع، كلنا يد بيد لبناء الوطن، ما أجملها من معانٍ، وما أروعها من قيم!، ويحسن بنا الإشارة إلى بعد ديني ووطني آخر، وهو الدراية التامة بحوائج البلاد وظروف العباد من المسلمين في شتى بقاع الأرض؛ مما يؤصل مبدأ الانتماء الروحي والولاء الديني الذي علمنا إياه نبينا الكريم ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً»، وهذا بالطبع لا يتأتى إلا بالأعمال الخيرية والإنسانية في المقام الأول، مما يشعر المتطوع بأنه عضو فعال، ليس فقط في حدود المؤسسة أو الهيئة وإنما في كل نفس مسلمة! يا للمنزلة!

ومن جملة ما يتعلمه المتطوع العمل على أساس المردود المعنوي لا غير! وهنا تحديداً يكمن علاج النفس البشرية من الطمع والبخل والشح والتفكير الدائم بالدينار - مع حاجتنا الماسة إليه - إلى أنه ليس كل ما في الحياة هو مال من دينار ودرهم وإنما عطاء ومساعدة وإخاء وأجر من الله سبحانه وتعالى الذي إن قبل أعمالنا سيكون لنا يوم القيامة شأن ومكانة ورفعة عن الخلق أجمعين ومجتمعين! قال رسول اللهﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

نصيحتي لكم أخيراً، اغتنموا شبابكم قبل هرمكم، وأنا هنا أدعوكم للانضمام إلينا في لجان العمل الخيري، لتنالوا من الله الأجر، وتستشعروا كل هذه المعاني وأكثر، فهل أنتم فاعلون؟



وقفات مع الأسماء والصفات

(٢٢)

كريمة بنت عمر الخطيب

قال الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله تعالى في منظومته:

باق فلا يفنى ولا يبيد ولا يكون غير ما يريد منفرد بالخلق والإرادة وحاكم - جل - بما أراده

(باق) كما أنه الأول بلا ابتداء فهو الباقي سبحانه بلا انتهاء، فكما لا ابتداء لأوليته كذلك لا انتهاء لآخريته، ﴿فلا يفنى ولا يبيد﴾ بل هو المفني المبيد، وهو المبدىء المعيد، قال الله عز وجل: ﴿ولا تدع مع الله إلها آخر، لا إله إلا هو، كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون﴾ (القصص٨٨)، وقال تعالى: ﴿كل من عليها فان ❖ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (الرحمن، ٢٦، ٢٧).

(ولا يكون) في الكون (غير ما يريد)، والمراد بالإرادة هنا الإرادة القدرية الكونية التي لا بد لكل شيء منها ولا محيص ولا محيد لأحد عنها، وهي مشيئة الله الشاملة وقدرته النافذة، فما شاء الله تعالى كان وما لم يشأ لم يكن، فهو سبحانه الفعال لما يريد، ولا نفوذ لإرادة أحد إلا أن يريد، وما من حركة ولا سكون في السموات ولا في الأرض إلا بإرادته ومشيئته، ولو شاء عدم وقوعها لم تقع، وورود ذلك في نصوص الكتاب والسنة معلوم كقوله تبارك وتعالى: ﴿فعال لما يريد﴾ (البروج ١٦)، ﴿فأراد ربك أن يبلغا أشدهما﴾ (الكهف ٨٢)، ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾ (الإسراء٦١). وهذا الأمر القدري غير الأمر الشرعي، فإن الله لا يأمر بالفسق شرعا ولا يحب الفاسقين وإنما هو أمر تكوين، ألا ترى أن الفسق علة ﴿حق عليهم القول﴾ (القصص ٦٣)، و ﴿حق عليهم القول﴾ علة لتدميرهم، وهكذا الأمر سبب لفسقهم ومقتض له، وذلك هو أمر التكوين، قال تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾(البقرة ١٨٥)، ﴿وإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ (يس ٨٢)، ﴿ومن يريد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا﴾ (المائدة) ﴿أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾ (المائدة ٤١).

وقول نوح لقومه: ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾ (هود ٣٤)، وقوله تعالى :﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء﴾ (الأنعام ١٢٥)، وقوله تعالى:﴿وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له﴾ (الرعد ١١)، وقوله تعالى: ﴿وأن الله يهدي من يريد﴾ (الحج ١٦).

وقال تعالى: ﴿قل فمن يملك من الله شيئا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا﴾ (المائدة ١٧)، وقوله: ﴿قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة﴾ (الأحزاب ١٧)، إلى غير ذلك من الآيات.

وقال النبي ﷺ: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين" أخرجه البخاري ومسلم، وقوله ﷺ: "من يرد الله به خيرا يصب منه" أخرجه البخاري، وقوله ﷺ: "إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلاكها" أخرجه مسلم.

وقال ﷺ "إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة" أخرجه الترمذي وقال حديث صحيح، والآثار النبوية في ذلك كثيرة.

وكذلك لفظ المشيئة في الكتاب والسنة وروده معلوم كقوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر، ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد﴾ (البقرة ٢٥٣).

وقوله عن إمام الحنفاء: ﴿ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا، وسع ربي كل شيء علما﴾ (الأنعام ٨٠)، إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة الدالة على مشيئة الله تعالى.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى بعد أن ساق نحوا من هذه الآيات: "وهذه الآيات ونحوها تتضمن الرد على طائفتي الضلال، نفاة المشيئة بالكلية، ونفاة مشيئة العباد وحركاتهم وهداهم وضلالهم، وهو سبحانه يخبر تارة أن كل ما في الكون بمشيئته، وتارة أن ما لم يشأ لم يكن، وتارة أنه لو شاء لكان خلاف الواقع، وأنه لو شاء لكان خلاف القدر الذي قدره وكتبه، وأنه لو شاء ما عصي، وأنه لو شاء لجمع خلقه على الهدى وجعلهم أمة واحدة، فتضمن ذلك أن الواقع بمشيئته، وأن ما لم يقع فهو لعدم مشيئته، وهذا حقيقة الربوبية وهو معنى كونه (رب العالمين)، وكونه القيوم القائم بتدبير أمور عباده، فلا خلق ولا رزق ولا عطاء ولا منع ولا قبض ولا بسط ولا موت ولا حياة ولا ضلال ولا هدى ولا سعادة ولا شقاوة إلا بعد إذنه، وكل ذلك بمشيئته وتكوينه إذ لا مالك غيره ولا مدبر سواه ولا رب غيره" اهـ.

والأحاديث من السنة النبوية في إثبات المشيئة كثيرة جدا منها قوله ﷺ في شأن الجنين: "فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك" مسلم.

وقوله ﷺ: "اشفعوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء" البخاري ومسلم. وقوله ﷺ: "قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء" مسلم.

وفي حديث احتجاج الجنة والنار قوله تعالى للجنة: (أنت رحمتي أرحم بك من أشاء)، وللنار: (أنت عذابي أعذب بك من أشاء) البخاري ومسلم.

فالله جل وعلا هو الحاكم بما أراد، فلا معقب لحكمه، ولا راد لإرادته، ولا مناقض لقضائه وقدره، فالله تعالى يفعل ما يشاء ويخلق ما يشاء، لا ناقض لما أبرم ولا معارض لما حكم، ولا يقال لم فعل كذا كان كذا لأنه ﴿لا يسئل عما يفعل وهم يسألون﴾ (الأنبياء ٢٣).

فمن عباده الشقي وهو من أضله بعدله، ومنهم السعيد وهو من وفقه وهداه بفضله، فالسعيد من سعد بقضاء الله، والشقي من شقي بقضاء الله، فلله الحمد على فضله وعدله.

فمن قربه الله إليه فهو السعيد، ومن طرد بإبعاد الله إياه هو الشقي البعيد، فبيده تعالى الهداية والضلالة والإشقاء والإسعاد فهدايته العبد وإسعاده فضل ورحمة، وإضلاله وإبعاده عدل منه وحكمة وهو أعلم بمواقع فضله وعدله، وهو الحكيم العليم الذي يضع الأشياء مواضعها، وهو أعلم بمن هو محل الهداية فيهديه، ومن هو محل الضلالة فيضله، وهو أحكم الحاكمين، وهو عليم بالمتقين، وعليم بالظالمين، وعليم بالمهتدين، وهو أعلم بالشاكرين وأعلم بما في صدور العالمين، وهو أعلم حيث يجعل رسالته، وهو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى، وله في ذلك الحكمة البالغة والحجة الدامغة.

ضوابط معرفة البدع

١٩

بقلم: د.وليد الربيع

ذكرنا في الحلقة السابقة إجماع الأمة على أن المسلم يعذر بجهله ونسيانه،وأشرنا أيضا بأن المتأول الذي قصده متابعة النبي ﷺ لا يكفر ولا يفسق إذا اجتهد فأخطأ، ومع ذلك فإن عدم التبديع أو التأثيم لا يعني عدم التنبيه على أخطاء العلماء ومناصحتهم في ذلك وبيان الحق للناس، وفي ختام حلقات ضوابط معرفة البدع سنشير إلى بعض المؤلفات التي تحدثت عن موضوع البدع ليستفيد منها طالب العلم إذا رغب الاستزادة في الموضوع والتنبه أكثر حتى لا يقع في هذه البدع المحدثة التي حذر منها العلماء ووضعها لها هذه الضوابط التي أوضحناها في بحثنا.

● المبحث السادس : بعض المؤلفات في البدع :

وضع كثير من العلماء السابقين والمعاصرين مصنفات كثيرة ومؤلفات مفيدة في بيان البدع والتحذير منها وذكر أنواعها وقواعدها، وهذا جهد مشكور يدل على حسن قصد ونصح للأمة وقيام بالواجب الذي كلف الله تعالى به أهل العلم من بيان الحق والدفاع عنه كما جاء في الحديث عن معاذ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ". حديث حسن وقد صححه الإمام أحمد والعلائي.

ومن هذه المصنفات الجليلة والكتب المفيدة :

١- البدع والنهي عنها لابن وضاح .٢٨٧ هـ

٢- الحوادث والبدع لأبي بكر الطرطوشي . ٥٢٠هـ

٣- الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة . ٦٦٥هـ

٤- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لابن تيمية . ٧٢٨هـ

٥- الاستقامة لابن تيمية

٦- الاعتصام للشاطبي .٧٩٠ هـ

٧- الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع للسيوطي . ٩١١هـ

٨- فتاوى أئمة المسلمين بقطع لسان المبتدعين للشيخ محمود محمد خطاب السبكي . ١٣٥٢هـ

٩- الإبداع في مضار الابتداع للشيخ علي المحفوظ . ١٣٦١هـ

١٠- البدع أسبابها ومضارها للشيخ محمود شلتوت . ١٣٨٣هـ

١١- تحذير المسلمين من البدع والابتداع في الدين للشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي البنعلي.

١٢- البدعة وأثرها السيء في الأمة سليم الهلالي.

١٣- البدعة والمصالح المرسلة د. توفيق الواعي.

١٤- حرمة الابتداع في الدين للشيخ أبي بكر الجزائري.

١٥- هجر المبتدع للشيخ بكر عبد الله أبو زيد.

١٦- علم أصول البدع علي حسن عبد الحميد.

١٧- حقيقة البدعة وأحكامها سعيد بن ناصر الغامدي.

١٨- موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع د. إبراهيم الرحيلي.

١٩- قواعد معرفة البدع د. محمد حسين الجيزاني.

٢٠- التحذير من البدع (أربع رسائل) للشيخ ابن باز.

٢١- السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات للشيخ محمد الشقيري

٢٢- الإبداع في كمال الشرع وخطر الابتداع للشيخ ابن عثيمين.

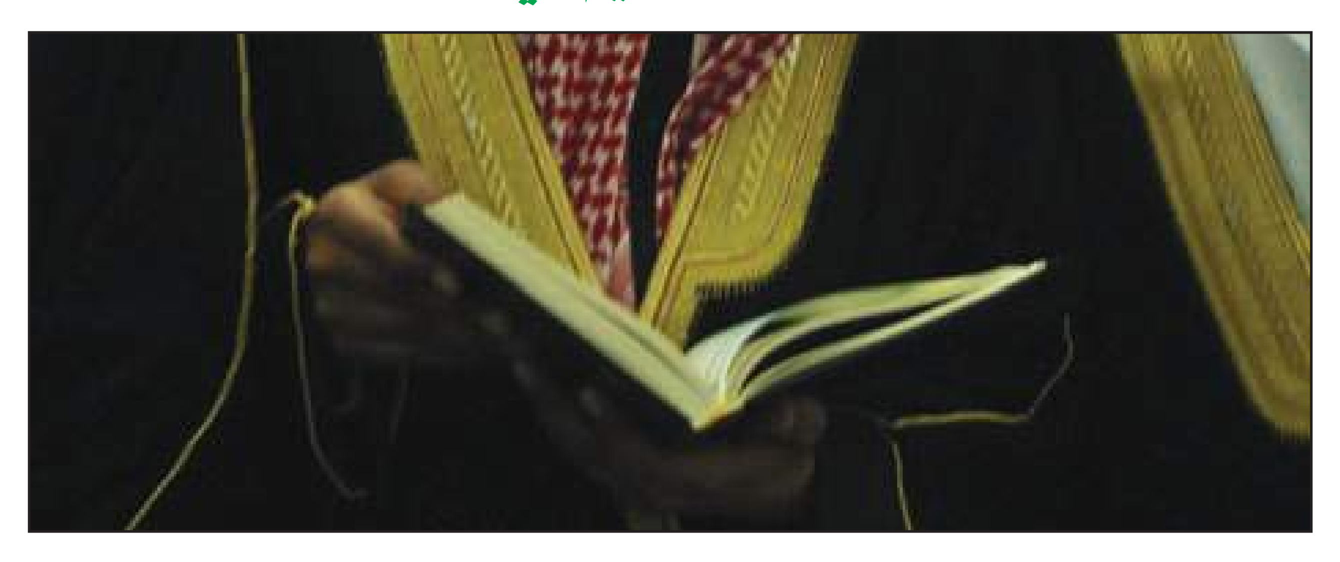
٢٣- البدعة : تعريفها، أنواعها، أحكامها د. صالح الفوزان.

٢٤-البدع والمحدثات وما لا أصل له للمشايخ : ابن باز، ابن عثيمين، ابن جبرين، صالح الفوزان، اللجنة الدائمة، جمع حمود عبد المطر.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السعيد: النشء هم مجدنا التليد وحاضرنا المجيد ومستقبلنا المضيء

اختتام أنشطة حلقة عبدالله بن مسعود لحفظ القرآن الكريم في السالمية



اختتمت لجنة الدعوة والإرشـاد التابعة لجمعية إحياء التراث الإسـلامي – فرع السـالمية أنشطة حلقة عبدالله بن مسعود لحفظ القرآن الكريم، والتي أقيمت من منطلق الحرص على تنشـئة جيل إسـلامي متميز، يحفظ كتاب الله، ويكون عونا لهذه الأمة في حاضرها ومستقبلها، فالنشء هم مجدنا التليد وحاضرنا المجيد ومستقبلنا المضيء.

ومن جانبه ذكر خالد وليد السـعيد رئيس لجنة الدعوة والإرشـاد – السالمية – أن الحلقة تم افتتاحها من أول شهر أغسطس عام ١٩٩٩م، وحتى الآن وهي في خدمة كتاب الله تعالى وحفاظ القرآن الكريم، وإنه خلال الدورة السابقة والتي أقيمت ٢٠٠٧/٩/١٥م إلى ٢٠٠٨/١/١م ضمت ما يقارب من ٤٠ ناشـئاً تتراوح أعمارهم من ٦ إلى ١٤ سـنة؛ حيث تم التركيز على حفظ القرآن الكريم بإتقان، ابتداء من جزء «عم» مع تعليمهم كيفية الوضوء والصلاة، ومما لا شـك فيه، أن مسـتويات الطلاب مختلفة في الحفظ، ولذلك تراوح الحفظ ما بين الجزء والثلاثة أجزاء من كتاب الله عز وجل.

وحث مشاري فوزي العوضي المشرف على أنشطة الناشئة، أولياء الأمور على أن يعينوا أبناءهم ويساعدوهم على حفظ كتاب الله تعالى وإشراك أبنائهم في هذه الحلقة المباركة والموجودة في كل مناطق دولة الكويت؛ حتى ينالوا هذا الشرف العظيم الذي أخبر عنه النبي ﷺ حيث قال: «يجيء القرآن يوم القيامة، فيقول: يا رب حلّه فيُلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا رب زد، فيُلبس حلة الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال: اقرأ وارق، وتزاد بكل آية حسنة» صحيح سنن الترمذي للألباني.

واختتـم العوضي حديثه قائلا: إنّ لجنة الدعوة والإرشـاد، تسـعى دائما لتحفيز النشء وتشـجيعهم على الاسـتمرار في حفظ كتـاب الله، فقامت اللجنة بإعطائهم الجوائز والهدايا التحفيزيـة والتي حققت أثرا في تقدم النشء في الحفظ، وتحفيزهم على الاستمرار بالحضور للحلقة، كما أن اللجنة أقامت دورة ضمن أنشطة الحلقة في أحكام التجويد للطلاب، من خلال حفظ ودراسة متن «تحفة الأطفال في تجويد القرآن الكريم».









مناشداً أهل الخير دعم المتضررين والمنكوبين

الحشاش:
آلاف المنازل دفنت تحت الأرض بفعل الانهيار الأرضي في إندونيسيا

ذكر جمال الحشاش - نائب رئيس لجنة جنوب شرق آسيا - التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي - بأن أمطارا غزيرة هطلت بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٥ م استمرت يومين متتاليين، وقد أدت إلى حدوث فيضانات كبيرة في محافظة جاوا الوسطى الأندونيسية، وخاصة مناطق جيروبوجان، سيراجين، بوروودادي، تشيلاتشاب، سوكوهارجو، وصولو . وكذلك مناطق أخرى في محافظة جاوا الشرقية.

وتسببت هذه الفيضانات في حدوث انهيار أرضي في بعض مناطق محافظة جاوا الوسطى، أدت قوتها إلى دفن المئات من المنازل تحت الأرض.

وتحدث الحشاش عن الأضرار التي حدثت نتيجة الانهيار الأرضي، مبينا بأن ٦٥ شخصا قد لقوا حتفهم في منطقة كارانج آنيار (١٧) شخصا في منطقة ونوجيري ، وأن هناك (١٣١) شخصا هم في عداد المفقودين، وكذلك، فإن عدد الضحايا يزداد يوما بعد يوم مع وجود حالات تعرضت لإصابات متوسطة وخطيرة.

وقال إن الكارثة تسببت أيضا في تشرد عشرات الآلاف من سكان المناطق المتضررة إلى مناطق آمنة في جاوا الوسطى وجاوا الشرقية.

وناشد جمال الحشاش في ختام تصريحه أهل الخير من أبناء الكويت إلى دعم أعمال الإغاثة العاجلة التي تقدمها اللجنة للمتضررين والمنكوبين الذين يعيشون ظروفا إنسانية صعبة وقاسية، وهم بحاجة ماسة إلى من يقدم لهم العون والمساعدة.



من فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية



لابد من الدعوة إلى الله إذا كان المجلس فيه غيبة ونميمة

■ إذا جلست في مجلس يكون فيه غيبة ونميمة، أقوم بنصح من في المجلس، وإذا لم يستجبن لي أتركهن وأعتزلهن، وفي بعض الأحيان لا أستطيع مفارقة المجلس ولا حتى النصح؛ لأنهن لن يستمعن إلي فأقول في نفسي: اللهم إن هذا منكر وإني له لمنكرة ولا أستمع لحديثهن، وأجلس أذكر الله تعالى في نفسي، فهل فعلي هذا جائزاً؟

● لابد من الدعوة إلى الله إذا كان المجلس فيه غيبة ونميمة، بل بيني للحاضرات تحريم الغيبة وتحريم النميمة، ولا تضعفي عن بيان الحق وإيضاحه، وقومي بدعوتهن إلى الله بحكمة وبصيرة، وحثهن على أن يشغلن المجلس بغير ذلك، وبيني لهن الآيات والأحاديث في ذلك، فهذا هو المطلوب، أما اشتغالك بالذكر وصدودك عنهن، فلن يؤثر فيهن شيئاً، فلابد إذاً من التوضيح، وتبيين الحق للمخالف.

معنى ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾

■ **ما معنى قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾«المائدة:١٠٥»؟**

● هذه الآية تحدث عنها الصديق - رضي الله عنه - في إحدى خطبه وقال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية، وتضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، واعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع عنك أمر العوام، فإن وراءكم أياماً، العابر فيهن مثل القابض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون كعملكم، قالوا منهم أو منا؟ قال:"بل أجر خمسين منكم"، مما يدل على أن الأمر في الآية (عليكم أنفسكم) إنما يكون بعد أن تأمر وتنهى، فإذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وأوضحت الحق وبينت الهدى، فعليك نفسك، إذا لم تجد لك مستجيباً، أما أن تعطل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقول إن الله يقول: ﴿عليكم أنفسكم﴾ «المائدة: ١٩٥».. فهذا خطأ لأنك لم تبذل الوسع في الأمر والتوجيه والدعوة إلى الخير.

الرقية الشرعية لابد لها من شروط وصدق نية، والساحر يعرف من تجاوزاته

■ **ما شروط الرقية الشرعية؟ وهل من توجيه للرقاة الذين كثر عددهم وشاع شيء عن تجاوزاتهم؟ وبماذا تنصحون طالب الرقية وبخاصة النساء؟ وهل هناك دلالات أو علامات يعرف من خلالها مدعو الرقابة؟**

● لاشك أن كتاب الله شفاء لأمراض القلوب والأبدان، فهو شفاء القلوب من النفاق والكفر وأنواع المضلات الشرعية والشبه الضالة، وشفاء لأمراض الأبدان من أسقامها وأوجاعها، قال الله تعالى: ﴿قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء﴾ «فصلت: ٤٤»، إنما يحتاج لصدق نية وقوة عزيمة وإخلاص، قال الله تعالى: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ «الإسراء: ٨٢»، فالقرآن شفاء وعلاج للأمراض، ثم إن الرقية الشرعية لابد فيها من شروط، أولاً: أن ينفث الراقي على المريض بآي من القرآن أو بشيء من المأثور عن النبي ﷺ، ويكون ذلك باللسان العربي الواضح، ويعتقد أن هذه الرقية سبب للشفاء بتوفيق من الله، فإن كانت الرقية بغير القرآن وغير السنة، فلننظر إن كان هذا الكلام حقاً أم باطلاً؟ فإن كان باللغة العربية بين المعاني، حكمنا بالصحة أو الفساد،

وإن كانت الرقية بغير لغة العرب، أو بشيء يخالف شرع الله، فهو أمر مردود في ديننا.

أما الرقاة الذين كثر عددهم وشاع شيء من تجاوزاتهم، فأوصيهم أولاً بتقوى الله في سرهم وعلانيتهم، والصدق والأمانة، فإنه قد قيل لنا عن تجاوزات بعض القراء للدين، وكذبهم وافترائهم وخداعهم للمريض فبعضهم -عافانا الله وإياهم- لا يخاف الله ولا يخشاه؛ لأنه إذا جاءه المريض، افترى عليه الكذب، وقال: أنا عندي جن مسلمون وهم إخوان لي، يساعدونني فيكشفون لي الغطاء، فأعلم الساحر وأعلم النافع، ويقول لأحدهم أيضاً: فيك كذا وكذا، مع أنه لا يعلم الحقيقة من الأمر ربما جاءه شخص مرضه يسير، وإذا بهذا الراقي يسرد له أمراضاً متعددة، فيزداد هذا المريض مرضاً إلى مرضه؛ لأن هذا الراقي لا يرحمه سوى ما يأخذه من مال الكذب والدجل يروج بهما سلعته، ومن تجاوز الراقي كما هو الكذب والافتراء؛ ادعاء أمور هو لا يعلمها، ومن تجاوزاتهم دعواهم أن اتصالهم بالجن مستمر وعلاقتهم بهم دائمة، وكل ذلك خطأ، ومن تجاوزاتهم - هداهم الله - أنهم يفرقون في الرقية بين المرقين، فيقولون هذه رقية خاصة، ورقية خاصة الخاصة، وللمتميزين من الناس، وهذه رقية للعاديين من الناس، ومن تجاوزاتهم - هداهم الله - أن بعضهم ربما قرأ في خزان بيته ثم جعل يبيعه على الناس، ومن تجاوزات بعضهم، أنه لا يقرأ على المريض وحده مباشرة، بل أحياناً يجمعهم في صالة واحدة بمكبر صوت، ويرى أنه قد عم بقراءته جميع المرضى، ومن تجاوزاتهم أيضاً أنه يطلب أحياناً إلى المريض اسم أمه واسم زوجته واسمه، أو إحضار الملابس الداخلية من أجل أن يعلمه بها من سحره، وكل هذه الخرافات والأباطيل تحدث، ومن تجاوزاتهم - هداهم الله - الطمع الكبير، فهناك من يطلب مالا قبل الدخول، وهناك عند التسجيل، وربما أخذ من المريض في الأسبوع الواحد ثلاثة آلاف أو أربعة آلا ريال، ومن تجاوزاتهم خلوة بعضهم بالنساء، ويقول: إن القراءة الخاصة يجب أن تكون فيها المرأة مع الراقي ولا يكون معهما غيرهما.. لماذا؟ قال: لتتحقق الرقية الخاصة المؤثرة، ولو حضر الزوج أو أي محرم ما نفع، هذه في الحقيقة خلوة مشبوهة، خلوة شيطانية لا خير فيها، ونبيناﷺ يقول: «ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما» ومن تجاوزاتهم - هدانا الله وإياهم - أن بعضهم ربما يدعي علم الغيب ويقول للمريض ستشفى من مرضك، ويحدد له أشياء كلها مجرد ادعاء علم الغيب، وكل هذا لا يجوز، والواجب تقوى الله والصدق وعفة النفس، وألا يكون من أهل الكذب والافتراء، بل يعالج بالقرآن، ويقول هذا كتاب الله، إن يسر الله الشفاء فالحمد لله، وإلا فالأمر إلى الله مرجعه. ولابد أن نبين حال بعضهم، فالمرأة يجب أن ترقي نفسها بفاتحة الكتاب والإخلاص والمعوذات والكرسي وآخر البقرة وآخر الحشر، أما الذهاب إلى هؤلاء فلا خير فيه، وليس أموالاً تؤخذ وآمالاً تلقى، فلا خير فيه.

زاد المستقنع..
كتاب عظيم فيه فقه كثير وخير عظيم

■ **تقول السائلة: أنا أحفظ الأصول الثلاثة والقواعد الأربعة، وبعض الأجزاء الصغيرة، وأتمنى أن أكون متفقهة في أمور ديني، لكني لا أملك الكتب التي يبدأ بها طالب العلم المبتدئ فأذاكر في مثل رياض الصالحين، والسيرة لابن هشام، وزاد المستقنع، معتمدة في ذلك على الله سبحانه وتعالى، ثم على نفسي، فهل يكون لي أجر من يسعى في طلب العلم؟**

● يا أختي كونك قرأت الأصول الثلاثة والقواعد الأربعة وبعض الرسائل في العقيدة، فهذه بحد ذاتها نعمة عظيمة، ومن فقه الأصول الثلاثة واحتواها؛ فقد حوى خيراً كثيراً، فإن هذه النبذة مع قلة أوراقها وقلة كلماتها إلا أنها جامعة لأسس العقيدة الصحيحة موضحة العقيدة السلفية التي بعث الله بها رسولهﷺ، ويا أختي زاد المستقنع كتاب، عظيم أيضاً فيه فقه كثير وخير عظيم، وعليك أن تقرئي هذه الكتب لكن ينبغي أن تتصلي بمن عنده علم، وإن كانت امرأة فهو أفضل، أو تسمعي أشرطة في دروس العلماء لتكون مفتاحاً لك للخير، أما اتصالك بالرجال الأجانب فأخشى أن يكون هناك محظور، لكن دروس الأشرطة ودروس المشايخ كالشيخ ابن عثيمين فيها خير كثير وعلم جم غفر الله له، وكتب الشيخ ابن باز كلها كتب عظيمة ونافعة ومؤثرة.

إذا أردت الوضوء لابد أن ترفعي الشعر المتدلي على الوجه حتى يعم الغسل الوجه

■ **أثناء غسل وجهي في الوضوء يأتي شعري على وجهي، فأرفعه بيدي وأرده إلى الخلف فيبتل شعري، هل هذا الفعل يخل في ترتيب الوضوء؟ أم هذا تنطع مني في الدين؟**

● يا أختي، اغسلي وجهك ثلاث مرات، وأما رفع شعرك فلا يضره، ولا يجب عليك إلا غسل الوجه فقط، ويا أختي إذا أردت الوضوء لابد أن ترفعي الشعر المتدلي على الوجه حتى يعم الغسل الوجه.

الواجب أن تصلي الظهر في مكانك صلاة معتادة

عندما نريد السفر، إلى بلد آخر يؤذن علينا الظهر ونحن مازلنا في منازلنا، فأصلي الظهر قبل السفر، لكن أهلي يقولون: أنت هكذا ستؤخريننا عن السفر فعندما نذهب نصلي في البلد الفلاني يتضايقون من فعلي فلا أستمع إليهم وأصلي بدون الرواتب، وأثناء صلاتي يطالبونني بالإسراع فيقطعون علي الخشوع بسبب تضجرهم مني مع العلم بأننا إذا سافرنا ولم نصل الظهر سنصل إلى البلد الآخر قبيل المغرب بقليل جداً، فماذا علي أن أفعل؟

يا أخت إذا دخل وقت الظهر عليك وأنت في المدينة قبل أن تسافري، فالواجب أن تصلي الظهر في مكانك صلاة معتادة كونك تقولين إنهم يقولون تؤخريننا؛ لأن الصلاة المعتادة لا تقطع وقتاً طويلاً، فصلي الظهر قبل الخروج ولا تؤخريهم؛ لأنك تقولين إنك لن تصلي إلا قرب المغرب، وإذا حان وقت العصر فصليها في وقتها ولا تؤخريها حتى يخرج الوقت، فإن لم يقفوا فصليها ولو في السيارة.

برامج الكمبيوتر في خدمة التصميم المحترف

برنامج يتيح لأولياء الأمور التحكم في (إكس بوكس)

قد يكون هذا الخبر مفرحا بالنسبة للكثير من أولياء الأمور الذين يعانون لعب أولادهم لألعاب الفيديو طوال النهار من دون الالتفات لدروسهم، فقد ابتكر مهندسو شركة مايكروسوفت برنامجا يتيح لأولياء الأمور تحديد الوقت المسموح به للعب على الجهاز، يتم الدخول على هذا البرنامج بواسطة كلمة سر يحدد من خلالها ولي الأمر موعد ومدة وقت اللعب على الجهاز وعند تخطيه يغلق الجهاز تلقائيا.

البرنامج يعمل مع ويندوز فيستا الجديد وتقول مايكروسوفت إنه سيتم تعميمه على أجهزة ألعاب الشركة ومن المعروف أن أجهزة الألعاب تستطيع منع تشغيل الألعاب فوق السن المسموح به والمحدد لكل لعبة بوصفها وسيلة لحماية النشء.

مدينة دبي للإنترنت تحتفل بمرور سبع سنوات على إنشائها

احتفلت مدينة دبي للإنترنت بمرور ٧ سنوات على تأسيسها، وبعد أن جذبت كبار المستثمرين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة والعالم، وأصبحوا يتخذون من المدينة مقرا إقليميا لأعمالهم. وتبلغ معدلات النمو السنوية للمدينة متوسط ٥٣٪ في عدد الشركات العاملة في عام ٢٠٠٠، وقد نجحت المدينة في جذب ما يقارب ١٠٠٠ شركة متخصصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكان من أبرز نتائج تحقيق المدينة لأهدافها ما أظهرته مؤسسة اكسفورد بيزنس جروب عن تنامي قطاع التعهيد في خدمات تكنولوجيا المعلومات في دولة الإمارات العربية المتحدة مقارنة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ حيث حققت نموا بنسبة ١٦٪ خلال العام الجاري في قطاع تعهيد تكنولوجيا المعلومات في الدولة.

مواقع للأحاديث الشريفة

توجد على الإنترنت العشرات من المواقع الإسلامية التي تحتوي على جميع الأحاديث النبوية والفتاوى الإسلامية والمقالات الدينية لعلماء المسلمين، وعادة ما يتم تصنيف الأحاديث التي تتعلق بالإيمان والأحاديث الخاصة بالأخلاق والآداب الإسلامية، وهناك أيضا الأحاديث الخاصة با لعبادات والمعاملات الإسلامية وغيرها، وبهذا التصنيف يسهل على المستخدم الوصول إلى الأحاديث التي يريد قراءتها.

كما أن الأحاديث النبوية تظهر بالتشكيل اللغوي الصحيح.

وبعض المواقع تقوم بتصنيف الأحاديث النبوية حسب الرواية، فهناك أحاديث صحيح البخاري ومسلم وسنن الترمذي وسنن ابن ماجة وغيرها. وباختيار أي منها سوف تظهر لك مجموعة الأحاديث مرتبة حسب الموضوع. كما ستجد شرحا لهذه الأحاديث.

وفيما يلي بعض مواقع الحديث الشريف المتميزة التي توجد على الإنترنت:

موقع الإسلام = hadith.al-islam.com

الأربعين النووية من الأحاديث النبوية الصحيحة www.elafco.com/nwa-1.htm

جامع الحديث النبوي = www.sonnhonline.com

مكتبة التراث الإسلامي = www.al-eman.com/hadeeth

دار الحديث الشريف = www.daralhadith.com

قناة المجد للحديث النبوي = www.hadeeth.tv

الدرر السنية = www.dorar.net

موقع يقودك إلى تحويل الملفات لصيغة «PDF»

إذا كنت ممن ينتجون أو يمتلكون ملفات كثيرة في شكل وثائق وتقارير ومحاضرات وغيرها وتريد تحويلها إلى ملفات ثابتة المحتوى صغيرة الحجم يمكن قراءتها بسهولة على أجهزة ونظم تشغيل مختلفة، فإن موقع: www.dopdf.com يقودك إلى ذلك بسهولة تامة، فهذا الموقع خاص ببرنامج doPDF المجاني الذي يقوم بتحويل الأنواع المختلفة من الملفات - وورد أو إكسل أو باور بوينت أو رسالة بريد إلكتروني أو حتى صفحة من صفحات الإنترنت - إلى ملف من نوع بي دي إف PDF مع المحافظة على سلامة محتويات الملف، فلو زرت الموقع وقمت بتنزيل البرنامج وإعداد البرنامج على حاسبك؛ سوف يقوم بإضافة أيقونة إضافية في نافذة الطباعة Print وباختيار هذه الأيقونة يمكن البدء في تحويل الملف الذي تريد طباعته إلى صيغة بي دي إف.

أبل تبيع مليوني نسخة من ليوبارد

قالت شركة أبل إنها باعت ما يزيد على مليوني نسخة من أحدث إصداراتها من نظام تشغيلها الجديد ليوبارد الذي يقدم العديد من المزايا لحاسبات أبل، تشمل الحفظ الاحتياطي التلقائي للبيانات، وطرق مبتكرة لاستعراض ومشاركة الملفات عبر العديد من الأجهزة، بالإضافة إلى طريقة جديدة لمشاهدة الملفات دون الحاجة إلى فتحها باستخدام تطبيق معين، بالإضافة إلى خاصية المساحات (Spaces) التي تسمح للمستخدم بإنشاء مجموعات متنوعة للبرامج والتطبيقات.

جائزة عالمية لموقع قطري

فاز موقع الشبكة الإسلامية على الإنترنت islamweb.net الذي تشرف عليه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر بجائزة المحتوى الإلكتروني على شبكة الإنترنت المنبثقة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات، كأفضل موقع ترفيهي تعليمي تفاعلي للأطفال الناطقين بالعربية، وجاء إعلان فوزها بعد أن أجمعت لجنة تحكيم عالمية في كرواتيا على تقييم المنتجات المرشحة من ١٦٠ دولة فازت منها ٢٤ دولة فقط من بينها قطر، وتم تسليم الجائزة للشبكة في ٢٣ نوفمبر في مدينة فينيسيا بإيطاليا بحضور رؤساء دول وكبار المسؤولين من العالم.

١٠٠ مليار دولار حجم التجارة الإلكترونية في دول الخليج العربي

أعلن تقرير صادر عن المنتدى الخليجي للتجارة الإلكترونية أن حجم التجارة الإلكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي قدرت في العام ٢٠٠٦ بنحو ١٠٠ مليار دولار، وهو ما يشكل ١٠٪ من حجمها على المستوى الدولي، وأكد التقرير أن دول مجلس التعاون استثمرت نحو ١٣٠ مليار دولار لتطوير البنية التحتية في قطاع الاتصالات لتواكب التطورات العالمية في هذا المجال والتوسع في قطاع التجارة الإلكترورنية، وكشف التقرير عن أن دول مجلس التعاون توظف سنويا نحو ١٥ مليار دولار للتوسع في البنية التحتية لقطاع الاتصالات، كما تملك السعودية أكبر اقتصاد في المنطقة ويبلغ ناتجها المحلي الإجمالي ٧٠٠ مليار دولار سنويا، وتوفر وحدها نحو ٥٠٪ من هذه الاستثمارات لتغطية قطاع الاتصالات الحديث في أنحاء المملكة.

وأكد الدكتور حسين المهدي رئيس اللجنة التنظيمية للمنتدى أن الدورة الأولى للمنتدى قد عقدت في البحرين خلال الفترة من ٢٦ و٢٧ نوفمبر ٢٠٠٧ نظرا لدور البحرين الريادي في مجال التجارة والحكومة الإلكترونية، وقد وضعت فيها أسس حقيقية نحو التنمية المستدامة على أسس من الحداثة مع وضع لمسات مهمة لخارطة طريق خليجية نحو تكريس واقع ملموس من نمط تجاري يعد الأحدث على المستوى العالمي، وتم استعراض ما سجلته دول الخليج العربي في السنوات الأخيرة من قفزات نوعية وكمية كبيرة جدا نحو تنمية اقتصادياتها على أسس وركائز متطورة جدا، لأن منطقة الخليج تعد مركزا إقليميا وعالميا مهما وبوابة تربط الدول العربية بمنظومة الشرق الأوسط وإفريقيا وأوروبا.

وقفات مع الهجرة

بقلم:
د. بسام الشطي



إن أول من أرخ التاريخ الهجري هو الفاروق عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ليرتبط المسلمون بأعظم حدث في تاريخ الإسلام وهو هجرة النبيﷺ ويبدأ العام الهجري بشهر الله المحرم، الذي يحرم فيه القتال، وتحقن فيه الدماء، لبيان أن الإسلام ليس ديناً دموياً ويبدأ العام بالطاعة فقد كانﷺ يصوم هذا الشهر ويختم العام بالحج...

الهجرة كان لها أبطال، فالنبيﷺ لم يخرج من مكة ومهاجراً إلا بإذن من الله عز وجل، ولما كان ذلك ذهب إلى أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – ليبين له الزمان والمكان عند غار ثور ليمكث معه ثلاثة أيام ثم تبدأ مراحل الهجرة.

والبطل الثاني هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – الذي نام في فراش النبيﷺ وكان قد أمره أن يرجع بعض الأمانات إلى أصحابها، فشرع المشركون تهديده وسحبوه إلى الكعبة ليبدؤا مرحلة التحقيقات، ولكنه صمد ولم يكشف خبر النبيﷺ.

وثالث أبطال الهجرة هي أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين، والتي كانت توصل الزاد والماء بصورة يومية إلى الرسول وصاحبه مضحية بنفسها، حتى جاء أبو جهل ولطمها على وجهها لتخبره عن مكان الرسولﷺ وصاحبه الصديق.

والرابع هو عبدالله بن أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما – كان يترصد أخبار الأعداء ويوصلها إلى الرسولﷺ وصاحبه في الغار.

والخامس هو راعي الغنم عامر بن فهيرة، والذي كان يرعى الغنم نهاراً ثم يرجعها عند مغيب الشمس ليشرب صاحبا الغار منها.

● لقد أعطت الهجرة دروساً كبيرة، منها أنها رسمت معنى اليسر بعد العسر، والفرج بعد الشدة، حتى أن الأرض ضاقت على النبي وأصحابه من شدة عذاب قريش وتنكيلها بأصحابه وتربصها بهم، ولكن الصبر لا يأتي إلا بالخير والنصر والتمكين.

● الهجرة أضافت معنى التوكل على الله عز وجل، والاعتصام بحبله المتين، وأن القوة ليست عتاداً ورجالاً ولكنها قوة الاستمساك بالدين، ثم يأتي التمكين بعد ذلك كما قال تعالى: ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾.

فقد تجلى مكر قريش في الهجرة من خلال المؤامرات والمكر والتربص وإقامة العثرات في طريق الدعوة والتعاون على الشر، ولكن مكرهم عاد عليهم.. قال تعالى: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾.

● الهجرة أظهرت معجزة النبيﷺ من خلال شاة أم معبد عندما مسح عليها النبي لتدر لبنا وهي شاة هزيلة صغيرة مريضة، ولكن شاءت قدرة الله عز وجل أن يبارك في لبنها ثم يرتوي النبي وصاحبه.

● أضافت الهجرة درسا في التضحية والمحبة والفداء لهذا النبي محمد بن عبداللهﷺ من خلال علي وأسماء والشخصيات التي مرت بنا ممن فدوه بأرواحهم وأموالهم – رضي الله عنهم أجمعين.

● درس الهجرة في حسن التخطيط وعظم التدبير منذ توقيت الخروج من مكة إلى بلوغ الغار وتخصيص ثلاثة أيام وخط السير في الطريق الساحلي في ترتيب وإتقان مع الاعتماد على مسبب الأسباب.

● الهجرة جاءت بمعان أخرى فهي ليست انتقالاً من بلد كافر إلى بلد مسلم ولكن يضاف إلى ذلك هجر ما نهى الله عنه مع الإخلاص والافتقار إلى الله عز وجل والتعاون بين المسلمين ليكونوا مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.